**الجمهورية الجزائريةالديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد الصديق بن يحيى– جيجل–**

**كلية الآداب واللغات الأجنبية قسم اللغة والأدب العربي**

**مذكـرة بعنــوان:**

# دور الإحالة في التماسك النصي رواية هجرة حارس الحظيرة لنجم الدين سيدي عثمان- نموذجا-

*مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي*

*تخصــص: أدب حديث ومعاصر*

**إعـداد الطالبتيـن:**
**ـ عائـدة بوحجـار**
**ـ نجمـــة قليـــل**

**إشــراف الأستـاذ:**
**يوسـف معـــاش**

**أعضاء لجنة المناقشة:**

د/أحمد موهوب.....رئيسا

أ/ يوسف معاش.....مشرفا ومقررا

د/ نجيم حناشي.....ممتحنا

**السنة الجامعية/ 2018 ـ 2019 م/ 1439 ـ 1440 هـ**

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق* اقرأ
وربك الأكرم *الذي علم بالقلم﴾ الآية 04 من سورة العلق.

صدق الله العظيم

## دعاء

**الحمد لله الذي هدانا وأنار لنا طريقنا، فلولا فضله وصلنا لما نحن عليه**

**ولولا نعمته لما استطعنا إتمام هذا العمل البسيط، ولولا كرمه ووجوده لما وصلنا إلى هذه الدرجة من العلم والمعرفة**

**اللهم بارك لنا في كل خطوة نقوم بها وكل عمل ننجزه**

**اللهم أصلح بالنا**

**اللهم اجعلنا عمادا وسندا لمن نحب**

**اللهم امحنا القوة والشجاعة والعقل السليم والتفكير الصحيح**

**اللهم أنر مستقبلنا وأحفظ أحب الناس إلينا.**

## شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيء الشكر لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل البسيط. يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير، إلى نبع العون، إلى من وجهنا دون وهن، إلى أستاذنا الفاضل "يوسف معاش" جزاك الله خيرا.

إلى الأستاذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا من المعرفة والعلم بشيء.

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

لقد أولت الدراسات اللغوية القديمة الاهتمام بدراسة الجملة دون النظر إلى ما هو أكبر منها و هو النص، مما أدى إلى ظهور علم جديد يعرف بعلم اللغة النصي، أو لسانيات النص الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى القابلة للتحليل والدراسة، حيث يسعى هذا العلم إلى تحقيق عدة جوانب متعلقة بالنص أهمها الترابط والتماسك.

كما يسعى إلى كشف جوانب الترابط والتماسك في النص، ومن بين المظاهر التي تحقق تماسك النص ما يسمى بالإحالة، هذه الأخيرة يشترط وجودها إلى جانب غيرها من الأدوات كالاستبدال، و الحذف، و الوصل، و الاتساق المعجمي للإسهام في الاتساق النصي، وهي تربط أجزاء النص بعضه ببعض وتجعله متسقا وتعزز وحدته العضوية بوسائلها المختلفة كالضمائر، و أسماء الإشارة ،و أدوات المقارنة، و الأسماء الموصولة.

ومن أجل ذلك ارتأينا أن نخوض في هذا الميدان من الدراسات النصية باختيارنا موضوع "دور الإحالة في التماسك النصي من خلال رواية هجرة حارس الحظيرة لنجم الدين سيدي عثمان".

ومن خلال دراستنا نسعى إلى الإجابة عن إشكالية رئيسية يمكن صياغتها وفق هذه التساؤلات:

-ما المقصود بلسانيات النص والتماسك النصي؟

-ما مفهوم الإحالة، وفيما تمثل أنواعها وأدواتها؟

-ما دور الإحالة في تماسك النص الروائي هجرة حارس الحظيرة لنجم الدين سيدي عثمان واتساق أجزائه وخلق سمة النصية فيه؟

ومن دواعي اختيار هذا الموضوع وبواعثه ما يلي:

-الميل إلى الدراسات النصية الحديثة.

-توفر الرواية على الإحالة بنوعيها، إضافة لاحتوائها على كل الأدوات الإحالية المقصودة بالدراسة.

و الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مدى إسهام عنصر الإحالة باعتباره أهم أداة من أدوات الاتساق النصي في تحقيق التماسك من خلال وسائلها وكذا محاولة إبراز دورها في تحقيق التلاحم والترابط بين أجزاء النص من خلال الرواية المختارة كمدونة للتطبيق.

وقد اعتمدنا في ذلك على منهج ذا بعدين: الأول وصفي يقوم على استقراء وتوضيح الظاهرة اللغوية، والثاني تحليلي قمنا من خلاله على تحليل المدونة التي تم اختيارها.

و قد اقتضت طبيعة الموضوع هيكلة البحث في بنية تتألف من مقدمة، وفصلين، وملحق للرواية فيه تعريف بصاحبها وخاتمة. فأما المقدمة تضمنت طرح الموضوع وتقديم الإشكالية و الفصل الأول تناولنا فيه المفاهيم الأساسية في البحث، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث أوردنا في المبحث الأول: لسانيات النص والمبحث الثاني التماسك النصي والمبحث الثالث الإحالة، بعدها يأتي الفصل الثاني المعنون بمظاهر الإحالة في رواية هجرة حارس الحظيرة لنجم الدين سيدي عثمان وهو فصل مخصص للعمل التطبيقي يندرج تحته مبحثين: الأول يعالج مظاهر الإحالة المقامية في الرواية، والثاني مظاهر الإحالة النصية. لينتهي البحث بخاتمة جمعت فيها النتائج المتوصل إليها.

أما عن المصادر المراجع التي استقى بها البحث مادته العلمية المتعلقة بالموضوع فقد كانت أغلبها مؤلفات لعلماء اللغة المحدثين وبخاصة: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية لصبحي إبراهيم الفقي، الإحالة في نحو النص لأحمد عفيفي.

كما تم الاستفادة من كتب القدامى في المسائل اللغوية فاعتمدنا في البحث خاصة على لسان العرب لابن منظور.

و قد واجهتنا في إنجاز هذه الدراسة العديد من الصعوبات والمتمثلة في صعوبة التعامل مع المعلومات وفي فهمها أحيانا، وصعوبة في الجمع بين أفكار ومعلومات والمصادر القديمة والحديثة والتوفيق بينهما خاصة عندما يتعلق الأمر باختلاف الآراء في المسألة اللغوية الواحدة.

وما كان لنا أن نتجاوز تلك العقبات لولا فضل الأستاذ المشرف الذي نتوجه إليه بالشكر الجزيل والتقدير والاحترام على توجيهاته القيمة وفي الأخير نرجو أن نكون قد أفدناكم ولو بالقليل من بحثنا المتواضع وبالله التوفيق.

# الفصل الأول

# الفصل الأول: تحديد المصطلحات

**تمهيد**

**المبحث الأول:** لسانيات النص

**المبحث الثاني:** التماسك النصي

**المبحث الثالث:** التماسك النصي من خلال الإحالة

**خاتمة**

لقد ظهر جيلان مختلفان في ميدان لسانيات النص، جيل أول اعتبر الجملة هي الوحدة الكبرى للتحليل، في حين نادى الجيل الثاني إلى ضرورة تجاوز الدراسة اللغوية من مستوى الجملة إلى مستوى النص، وكانت هذه المرحلة تمهيدا لظهور علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليليها وهو ما يعرف اليوم بلسانيات النص، وقد وجب على أصحاب هذا الاتجاه أن يكشفوا عن المهام التي يمكن أن يؤديها وعن المواضيع التي طرحها بسبب المصطلحات التي أفرزها، فتوصلوا إلى أن أهم المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص هي: التماسك النصي أو الاتساق الذي يجعل النص نصا من خلال مجموعة من الأدوات تعرف بآليات التماسك النصي ومن بينها الإحالة التي تجعل أجزاء النص متماسكة ومترابطة مشكلة بذلك كلا موحدا وذلك من خلال أدواتها المتمثلة في: الضمائر، أسماء الإشارة، أدوات المقارنة، والأسماء الموصولة.

## المبحث الأول: لسانيات النص.

لابد في دراسة أي موضوع من ضبط مجاله الذي يدور فيه، والمفاهيم والمصطلحات التي يتأسس عليها، وعليه قبل الولوج في الحديث عن لسانيات النص سنتطرق أولا إلى مفهوم النص.

### 1/_مفهوم النص:

### 1-1/ لغــة:

جاء في لسان العرب لابن منظور:«النص: رفعك الشيء. نصَّ الحديث ينصُّه نصًّا، رفعه. و كل ما أظهر فقد نُصَّ (...) يقال نصَّ الحديث إلى فلان؛ أي رفعه، وكذلك نصصته إليه، ونصّت الظبية جيدها: رفعته»[1]،ويعرفه الفيروز أبادي في القاموس المحيط، يقول :«نصّ الحديث إليه رفعه(...) والمتاع: جعله بعضه فوق بعض».[2]فالنص إذن جاء بمعنى الرفعة، العلو، الظهور، الوضوح.

### 1-2/اصطلاحا:

- **عند الغرب:** ويعرفه كلاوس برينكر في قوله:«يسم المصطلح «نص» تتابعا محدودا من علامات لغوية، متماسكة في ذاتها، وتشير بوضعها كلا إلى وظيفة تواصلية مدركة»[3]، أما رولان بارت فيعرف النص على أنه:«السطح الظاهري للنتاج الأدبي، نسيج من الكلمات المنظومة في التأليف، والمنسقة ، من حيث تفرض شكلا تابتا ، وحيدا ما استطاعت إلى ذلك سبيلا».[4]

- **عند العرب:** النص عند الأصوليين هو«ما لا يحتمل إلا معنى واحدا، وقيل ما لا يحتمل التأويل، وقيل ما زاد وضوحا على الظاهر لمعنى في المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل المعنى»[5]، ويعرفه حسين خمري في قوله:«هو نظام

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور: لسان العرب، مج 7، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص97.

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب ، الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تحقيق: نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2005،ص632.

[3]-كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص ، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص27.

[4]-عمر أبو خرمة: نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى ، عالم الكتب الحديث ، أربد، الأردن، ط1، 2004، ص32 . نقلا عن رولان بارت: دراسات في النص، تر: محمد خير البقاعي، ص27.

[5]-محمود عكاشة: تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد، دب، ط1، 2014، ص11-12.

لغوي يتجاوز الدلالة المعجمية البسيطة و نموذج التواصل الدلالي».[1]

و من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن النص هو ترابط وانسجام الكلمات فيما بينها لتشكل كلاما موحدا من العبارات الفقرات والتراكيب الدلالية، فلا يمكن الفصل بين هذه العناصر المكونة للنص، لأن ذلك يؤدي إلى الإخلال بالمعنى، كما يمكن أن يكون النص خطابا أو كلاما منطوقا أو مكتوبا موجها للمتلقي أو القارئ.

## 2/مفهوم لسانيات النص:

تعد لسانيات النص فرعا معرفيا جديدا من فروع اللسانيات موضوعه الأساسي هو النص. وقد تعددت تسميات هذا المصطلح، ولعل أشهرها وأكثرها استعمالا بين الباحثينهي: لسانيات النص Text Linguistics، واللسانيات النصية Textuallinguistics، ونحو النص Text Grammar.

و كل باحث ولغوي نظر إليها من زاويته، وعرفها بطريقته، ومن هؤلاء: أورزينياكالذي يرى أنها:« ذلك الفرع من قواعد النص التي لم تقم بعد، وهو الذي يصف وسائل التعبير المسؤولة عن عملية تشكيل النص ».[2]

أما فولفجانجهاينيه فيعرفه على أنه:« فرع علمي بكر، تشكل تدريجيا في النصف الثاني من الستينيات والنصف الأول من السبعينات. ومنذ ذلك الوقت بدأ يزدهر ازدهارا عظيما، وتشهد المراجع المتخصصة الوفيرة على القدر الكبير الذي شارك به هذا الوفد الجديد مشاركة فعالة مع العلوم اللغوية في استمرار تطور علم اللغة على وجه الإجمال».[3]

ومن هنا يمكن القول بأن اللسانيات النصّية فرع من فروع اللسانيات، يعنى بدراسة مميزات النص من حيث جدته، وتماسكه، ومحتواه البلاغي التواصلي.

أما العرب فقد كانت لهم تعريفات خاصة بلسانيات النص، ومنها: تعريف صبحي إبراهيم الفقي:« هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة، الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب

[1]–حسين خمري: نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم، الجزائر،ط1، 2007، ص43.

[2]–زيستيسلافوأورزنياك: مدخل إلى علم النصل مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1 ، 2003، ص60.

[3]–فولفجانجهاينه مان ديترفيهفجر: مدخل الى علم لغة النص، تر: سعيد حسين بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص13.

عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه، والإحالة، أو المرجعية، Reference وأنواعها، والسياق النصي، Textualcontext، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل)».[1]

أما جميل حمداوي فيعرفه على أنه:«ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه».[2]

ومن هنا فلسانيات النص تتعامل مع النص باعتباره نظاما للتواصل والإبلاغالسياقي.

**3/_نشأة لسانيات النص:**

يرجع بعض الباحثين أن نشأة لسانيات النص « كانت مع بدايات النصف الثاني من هذا القرن، حيث نشر زليخ هاريس دراستين اكتسبتا أهمية منهجية في تاريخ اللسانيات الحديثة تحت عنوان "تحليل الخطاب" Discourse Andgsis 1952؛ إذ أنه بهاتين الدراستين لم يكن أول لساني حديث يعتبر الخطاب موضوعا شرعيا للدرس اللساني فحسب، بل إنه جاوز ذلك إلى تحقيق قضياه التي ضمنها برامجه بتقديم أول تحليل منهجي للنصوص بعينها»[3]، وقد كان يهدف من خلال هاتين الدراستين إلى الكشف عن بنية النص، ومن أجل تحقيق هذا الهدف رأى أنه لابد من تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسات اللغوية (الوصفية والسلوكية)، هما:

«الأولى: قصر الدراسة على الجمل، والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة.

الثانية: الفصل بين اللغة Language و الموقف الاجتماعي Social Situation مما يحول دون الفهم الصحيح(...) ومن ثم، اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين:

1_العلاقات التوزيعية بين الجمل.

The DisuibutionalAmong Sentences.

2_الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي.

[1]–صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ج1، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص36.

[2]–جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، مكتبة المثقف، دب، ط1، 2015، ص25.

[3]–سعيد حسن بحيري: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص18.

[1]«The Correlation Between Language And Social Situation.

وقد أثارت هاتين المشكلتين اللتين طرحهما زليخ هاريس اهتمام بعض اللسانيين الذين أشاروا إلى ضرورة«تجاوز الدراسة اللغوية من مستوى الجملة إلى مستوى النص، والربط بين اللغة والموقف الاجتماعي مشكلين بذلك اتجاها لسانيا جديدا، أخذت ملامحه ومناهجه واجراءاته في التبلور منذ منتصف الستينات تقريبا، وهذا الاتجاه عرف بأكثر ما عرف ـ بلسانيات النص Text Linguistics واللسانيات النصية Textuallinguistics ونحو النص Text Grammar . وهو نحو يتخذ النص كله وحدة للتحليل، وليست الجملة كما كانت الحال في الأنحاء السابقة عليه، والتي عرفت بنحو الجملة Sentence grammar ، وقد أخذ أصحاب هذا الاتجاه ودارسوه، يكشفون عن الحاجة الماسة إليه، والجوانب الواجب اعتبارها في دراسة النص، والمهام التي يمكن أن يؤديها (نحو النص)».[2]

ولم تكن لسانيات النص بمعزل عن العرب، وهذا ما دفعنا إلى البحث في التراث العربي القديم، وذلك من أجل الكشف عن العلاقة بين لسانيات النص وما خلفه أسلافنا من إنتاج أدبي عظيم، حيث وجدنا الكثير من الجهود عند القدامى لتجاوز عتبة الجملة والتوجه إلى دراسة النص والوقوف عليه في ميادين مختلفة: ففي أصول الفقه نجد (المستصفى من علم الأصول) للإمام الغزالي، وفي علم القرآن نجد (البرهان في علوم القرآن) للزركشي، وفي النحو نجد(مغني اللبيب) لابن هشام الأنصاري، وفي البلاغة نجد(دلائل الإعجاز) لعبد القاهر الجرجاني وذلك من خلال نظرية النظم، التي تحدث فيها عن قضية الفصل والوصل والذي له ارتباط وثيق بمصطلح التماسك النصي فهو يقول في أهمية الفصل والوصل «أعلم أنه ما من علم من علوم البلاغة أنت تقول فيه: إنه خفي غامض، ودقيق صعب، إلا وعلم هذا الباب أغمض وأخفى وأدق وأصعب»[3]، وينظر عبد القاهر الجرجاني إلى الوصل والفصل من خلال العطف أو عدمه «فعلاقات الفصل والوصل ليس مجرد ظاهرة لغوية تقترن بالعطف أو ترك العطف وإنما هي ظاهرة دلالية»[4] وينظر أيضا إلى عطف الجملة على جملة أخرى معتمدا على مقولة المحل الإعرابي، لذلك فعطف الجمل عنده على ضربين: أحدهما: أن يكون للمعطوف عليها موضع من الإعراب، «وإذا كانت كذلك كان حكمها حكم المفرد(...) فإذا قلت: (مررت برجل خُلُقُهُ حسن، وخَلْقُهُ قبيح) كنت قد أشترك

[1]–جميل عبد المجيد: بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، دط، 1997، ص65-66.

[2]– المرجع نفسه : ص66.

[3]–عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص154.

[4]–أحمد عزت يونس: العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2014، ص93.

الجملة الثانية في حكم الأولى، وذلك الحكم كونها في موضع جر بأنها صفة لنكرة، ونظائر ذلك تكثر، والأمر فيها يسهل».[1]

أما الضرب الثاني: وذلك أن «تعطف على الجملة العارية الموضع الإعراب جملة أخرى، كقولك: (زيد قائم وعمر قاعد) (والعلم حسن والجهل قبيح) (...) لا سبيل لنا إلا ندعي أن (الواو) أشركت الثانية في إعراب قد وجبت للأولى لوحه من الوجوه»[2]،لأجل ذلك فإن نظرية النظم لدى عبد القاهر الجرجاني من أهم النظريات في الجهد اللغوي العربي عند القدامى، وقد تناولها اللسانيون والنقاد، والبلاغيون، والمفكرون بالدرس.

أماااللسانيون العرب المعاصرون فقد تعرفوا على هذا العلم عن طريق الترجمة «حيث يقر سعيد حسن بحيري أنه تعرف على كتب علم النص (مدخل متداخل الاختصاصات)، تأليف: فانديك في سنة (1985)، حين بدأ يتحول إلى مجال علم اللغة النصي أو علم لغة النص»[3]، وقد كانت له ترجمات عديدة في هذا المجال من بينها ترجمة كتاب مدخل إلى علم لغة النص للكاتب قولفجانجهاينه مان ديترفيهقجر.

أما اهتمامهم بالدراسات اللسانية النصية لم يكن إلا« في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، وشهدت حقبة التسعينات نقطة تحول في الدرس اللساني العربي في مختلف البلدان العربية، مما أوجد تفاعلا ملحوظا عن طريق إقامة المراكز والمعاهد وتنظيم الندوات والملتقيات العلمية، وإصدار الكتب، والبحوث، والمجلات، وقد كانت كل من جامعات، تونس، والجزائر، والمغرب، مصر مسرحا مهما لهذه الفعاليات».[4] حيث كانت «أول دراسة جامعية متمثلة بالأطروحة التي أنجزها الباحث المغربي محمد خطابي الموسومة بـ(مظاهر انسجام الخطاب) عام 1988 ، ثم تلاها بحث العالم المصري الدكتور سعد مصلوح بعنوان (العربية من نحو الجملة إلى نحو النص) عام 1989 ، وفي العام نفسه قدم المغربي الأستاذ سعيد يقطين بحثه المسوم بـ(انفتاح النص الروائي النص والسياق)، ثم أصدر المصري الدكتور صلاح فضل كتابه المسوم بـ(بلاغة الخطاب وعلم النص) عام 1992».[5]

---

[1]- ينظر: عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، مرجع سابق،ص8-14.

[2]-المرجع نفسه: ص149.

[3]-بن يحيي ناعوس: تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة ، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في لسانيات النص، كلية الآداب واللغات والفنون قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2013/2012 ، ص116.

[4]-مروان راغب حميد الربيعي: لسانيات النص القرآني في الدراسات الجامعية العراقية حتى عام 2014م دراسات تحليلية، ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالي العراق 1437 هـ/2016، ص17.

[5]-المرجع نفسه، ص17.

## 4/– اتجاهات لسانيات النص:

لقد تعددت مناحي النظر للنص، وتعددت اتجاهات الدارسين لمقاربته معرفيا ومنهجيا، ولقد تم تحديد هذه الاتجاهات وفقا لما تعتمده البحوث في مقاربة النص من أدوات البحث اللغوي ومناهجه المختلفة وهذه الاتجاهات هي:

### 1.4/الإتجاه اللغوي النحوي:

يمثل هذا الاتجاه كل من زوليخ هاريس z.harrisوهارفجharveg، فهاريس هو الذي أرسى دعائم المنهج التوزيعي، ثم حاول تطبيقه بعد ذلك على الخطاب، «وتعد فكرتا التوزيع/ التصنيف (Distribution)والاستبدال/ والعاقبة (Substitution)، هما أساس تحليل الجملة لديه (...) ويبدأ التحليل بالتجزئة حيث نقسم الجمل التي يمكن ورودها في لغة ما ـ على المستوى النحوي ـ إلى مجموعة من الوحدات المتمايزة وفقا للسياق الذي ترد فيه كل منها يطلق عليها وحدات التقسيم الكلامية: (الأسماء/ الأفعال/ الصفات/ الحروف ...) وتتسم كل وحدة منها بالثبات إذ يلزم ورودها في الجملة حيث تتوفر شروط وجودها من حيث السياق»[1]،أما هارفج فيرى أن منهج تحليل الجملة قاصر، ولذلك طرح بديلا له هو منهج تجزئة النص فحسب ما جاء في كتاب علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات) لسعيد حسن بحيري يركز هارفج على أفعال النص، أو حتى الأسماء الواردة في النص لتنظيم تجزئة النص. فيما لو أراد باحث الانطلاق من الأسماء فإذا ما تم الاعتماد على أفعال النص؛ فسيتصل بها في إطار النظرية ظواهر نصية كثيرة تتصل بالفعل، كما أنه يراعي النحو وعلاماته، ويعدها ركنا مهما في التحليل كما أنه في تحليله يستبدل الأفعال في النص بأرقام تشير إلى تتابعها، ويقسم الأفعال في نظريته إلى أفعال بسيطة ومركبة من خلال وجهات نظر متباينة ترتكز على المعلومات النحوية، التي تتعالق معه (...)ويصوغ تحليله على هيئة جدول فيه رموز خاصة بورود الفعل والموقع الذي يشغله، ورموز أخرى تتعلق بالمعلومة النحوية التي اعتمد تشكيلها من خلال النظام الثنائي.[2]

### 2.4/ الاتجاه اللساني الوصفي:

من بين الدراسات التي تبنت هذا الاتجاه كتاب «الاتساق في اللغة الإنجليزية cohésion in English »لصاحبهما هاليداي ورقية حسن ( Halliday et Rokaya Hassan)، والدليل على ذلك

[1]–سعيد حسن بحيري : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مرجع سابق، ص19.

[2]–ينظر: المرجع نفسه، ص191–217.

هو «نعت الباحثين عملهما بأنه وصفي: كما هو الأمر دائما في اللسانيات الوصفية، سنناقش أشياء (يعرفها) متكلم اللغة الناشئ مسبقا، لكن دون أن يعلم أنه يعرفها»[1]، ويبدوا لنا من خلال عنوان النص أن الباحثين يهتمان بالاتساق الذي «يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجراء المشكلة للنص/ خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته. ومن أجل وصف اتساق الخطاب/ النص يسلك المحلل الواصف طريقة خطية، متدرجة من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالبا) حتى نهايته، راصدا الضمائر والإشارات المحيلة، إحالة قبلية أو بعدية مهتما أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف، والاستبدال، والحذف، والمقارنة والاستدراك وهلما جرا. كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص/ الخطاب (المعطى اللغوي بصفة عامة) يشكل كلا متآخذا»[2]، دون أن ننسى أيضا اهتمام الباحثين بالخصائص التي تجعل من عينة لغوية نصا؛ فإذا كان النص يتكون من جمل، فإنه «يختلف عنها نوعيا: إن النص وحدة دلالية وليست الجملة إلا الوسيلة التي يتحقق بها النص .أضف إلى هذا أن كل نص يتوفر على خاصية كونه نصا يمكن أن يطلق عليها «النصية»،وهذا ما يميزه على ما هو نصا. فلكي تكون لأي نص نصية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية، بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة»،[3] فهما من خلال البحث عن وسائل الاتساق يذكران ما يميز النص مما ليس نصا في الوقت نفسه.

### 4-3/ الاتجاه الدلالي:

تعد نظرية جانوس.س.بيوفيJanoss.petofi بنية النص/بنية العالم (Teswest) من أشهر النظريات في هذا المجال حيث حاول أن« يحقق توازنا معقدا بين عالم واقعي فعلي يطلق عليه بنية العالم Weltstrukutur، وعالم إبداعي تحقق في بنية النص Text Structure. ويرى في إطار ذلك التصور أنه لا يكفي في تحليل هذا العالم الإبداعي (النص) الكشف عن العلاقة الداخلية التي تمتد داخل النص، وتظهر في معاني النص الأساسية ومعاني أبنيته فحسب، بل يجب أن يتسع ذلك التحليل ليضم تلك المعاني الخارجية للنص، تلك المعاني التي يحيل إليها النص، وهي ما يطلق عليه المعاني الإضافية أو الإشارية أو الإحالية أو التداولية أو غيرها».[4]

---

[1]-محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص12.

[2]-المرجع نفسه: ص5.

[3]- نفسه: ص13.

[4]-سعيد حسن بحيري: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مرجع سابق، ص257.

**4-4/ الاتجاه التداولي:**

يمثل هذا الاتجاه كل من (ج.ب.براون) و(ج.يول) Brown et Yole من خلال كتابهما تحليل الخطاب فهما يعرفان النص على أنه« التسجيل الكلامي لحدث تواصلي»،[1]وهما ينطلقان في تحليلهما للسياق من الوظيفة التعاملية للغة فـــ«اللغة المستعملة لنقل المعلومات المتعلقة بالوقائع والأقوال «لغة تعاملية أساسا» ونفترض في اللغة التعاملية أساسا أن ما كان في ذهن المتكلم أو (الكاتب) عند استعمالها أساسا هو النقل الناجح للمعلومات»[2] وكذلك الوظيفة التفاعلية التي يوضحها هذا الجانب من«الاستعمال اللغوي أن قدرا كبيرا من المعاملات اليومية بين الناس إنما يقوم على اللغة بوصفها أداة تعامل».[3]

ويتميز كتاب تحليل الخطاب حسب محمد خطابي بسمتين بارزتين:

السمة الأولى: من السمات الغالبة على كتاب تحليل الخطاب «سمة تحديد وظيفة اللغة وقد رأيا أنها تنحصر في وظيفتين اثنتين:

1-وظيفة نقلية: أي نقل المعلومات أو تناقلها بين الأفراد والجماعات.

2-وظيفة تفاعلية: تأسيس وتعزيز العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها».[4]

السمة الثانية: «التي تطبع عمل براون ويول هي جعلهما المتكلم / الكاتب، المستمع/القارئ، في قلب عملية التواصل إذ لا يتصوران قيام عملية تواصل بدون الأطراف المساهمة فيها، بل لم يتسنى فهم وتأويل التعابير والأقوال (الخطاب بصفة عامة) إلا بوضعها في سياقها التواصلي زمانا ومكانا ومشاركين ومقاما».[5]

وهذا يعني أن الباحثين يعيدان إلى الإنسان مكانته وذلك«بوضعه في قلب عملية التواصل، سلطته اللغوية التي جردته منها بعض الاتجاهات اللسانية بتركيزها على اللغة كأشكال، أي اتخاذها اللغة هدفا أولا وأخيراللبحث،

---

[1]-براون ويول: تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1997، ص227.

[2]- المرجع نفسه: ص2.

[3]-نفسه: ص3.

[4]-محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص48.

[5]-المرجع نفسه:ص48-49

ومن ثم وضع براون ويول تميزا فاصلا بين لساني يتعامل مع اللغة كإنتاج وبين محلل يجعلها كعملية وهذه ميزة تنضاف إلى السابقتين».[1]

## 4-5/ الاتجاه الإدراكيالإجرائي:

«يمثل هذا الاتجاه النموذج الذي قدمه دي بوجراندDebeaugrandeودريسلرDressler إذ يريان أن المعايير التي ينبغي أن تعتمد في دراسة النص وتقوميه على عوامل أربعة لغوي ونفسي واجتماعي وذهني (معالجة الإنسان للمعطيات) والمعايير التي لا غنى عنها لتوافر صفة النصية في تشكيلة لغوية ما هي:

التضام:Cohesion وهو يشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين ظاهر النص كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة.

- التقارن:Coberchce وهو يشتمل على الإجراءات المستعملة في إثارة عناصر المعرفة من مفاهيم وعلاقات، منها علاقات منطقية كالسببية ومنها معرفة كيفية تنظيم الحوادث ومنها أيضا محاولة توفير الاستمرارية في الخبرة البشرية.
- القصدية Lntenuonality: أي قصدية المنتج توفير التضام و التقارن في النص وإن يكن أداة لخطة موجهة إلى هدف.
- التقبلية: Acceptability أي تقبلية المستقبل للنص باعتباره متضاما متقارنا نافع للمستقبل أو ذا صلة به.
- الموقفية: Sitiationality وهي تشتمل على العوامل التي تجعل النص ذا صلة بموقف حالي أو بموقف قابل للاسترجاع.
- الإعلامية: Informativityوهي تشتمل على عامل الجدة (اللايقين النسبي لوقائع النص بالمقارنة مع الوقائع الأخرى).
- النصوصية: Lntertsxtuality وهي تتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى ذات صلة ثم التعرف عليها في خبرة سابقة».[2]

ويعلق روبرت دي بوجراند على هذه المعايير فيقول: «من هذه المعايير السبعة معيران تبدو لهما صلة وثيقة بالنص: (السبك والالتحام) واثنان نفسيان بصورة واضحة (رعاية الموقف والتناص)، أما المعيار الأخير(الإعلامية)

[1]-محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، مرجع سابق، ص49.

[2]-روبرت دي بوجراندولفجانج ديسلر: مدخل الى علم لغة النص، تر: إلهام أبوغزالة، مطبعة دار الكتاب، دب،ط1992،1،ص11-12.

فهو بحسب التقدير. ولكن يظهر من النظرة الفاحصة أنه لا يمكن لواحد من هذه المعايير أن يفهم دون التفكير في العوامل الأربعة جميعا: اللغة، والعقل، والمجتمع، والإجراءProcessing».[1]

## 5/لسانيات النص: المهام والأهداف والوظائف:

### 5-1/ المهام:

للسانيات النص مهام عديدة تتمثل في« يُطَور البحث في البدائل (المتنوعات) البنيوية والصياغية لكليات النصوص ـ عبر مجموعة الأدوات المعروفة في مناهج علم لغة الجملةـ للوصول إلى نماذج وصفية خاصة»،[2]كذلك لسانيات النص باعتبارها علم «لايصف أبنية النص فحسب بل ينبغي أن يحدد العمل الاتصالي للنصوص أيضا»[3]،وتنحصر لسانيات النص في البحث عن «أبنية النص وصياغاته، وذلك من خلال تضمنها في سياقات اتصالية وسياقات اجتماعية ونفسية بوجه عام»[4]،وعليه فهي تدرس النص على أساس أنه« مجموعة أو فضاء ممتد واسع من الجمل والفقرات والمقاطع و المتواليات المترابطة شكلا ودلالة ووظيفة، ضمن سياق تداولي وتواصلي معين»[5]، ولذلك كان اهتمامها منصبا على« ثنائية الجملة/ النص التي اهتمت بها اللسانيات البنيوية والتوليدية التحويلية سابقا»[6]، ومعالجة قضايا مهمة مثل:«الضمائر العائدة(Les anaphores)، و التماسك النصي( La coherencetetuelle)،و الاتساق(Cohesion)، والانسجام(Coherence)...الخ»[7].

### 6-2/ الأهداف:

إن للسانيات النص مجموعة من الأهداف، مثل: «معرفة كيفية بناء النص وإنتاجه، مهما كانت طبيعته الخطابية أو تجنيسية ثم استجلاء مختلف الأدوات أو الآليات و المفاهيم اللسانية التي تساعدنا على فهم النص ووصفه وتأويله، والتعرف إلى مختلف العمليات التي يستعين بها مفهوم الانسجام»[8]،إضافة إلى ذلك تساعدنا لسانيات النص على« تحليل النصوص وتفكيكها وتركيبها، و تشريحها بنيويا أو توليديا أو تداوليا»[9]، أضف إلى

---

[1]-روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والاجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص106.

[2]-قولفجانجهاينيه مان ديترفيهجر: مدخل إلى علم لغة النص، مرجع سابق، ص06.

[3]-المرجع نفسه: ص06.

[4]-نفسه: ص09.

[5]-جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، مرجع سابق، ص18.

[6]-المرجع نفسه : ص18.

[7]-نفسه: ص19.

[8]-جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص ، مرجع سابق، ص57.

[9]-المرجع نفسه: ص57.

ذلك أن لسانيات النص تساعد الباحث على« معرفة آليات تماسك النص موضوعيا وعضويا، وكيف تتحقق القراءة المتسقة المنسجمة، وكيف تتحدد حوارية النص وأبعاده التناصية، وكيف يخلق تشاكل النص وما الوظائف التي يؤديها النص؟»[1]كما يسعى الباحث من خلال لسانيات النص إلى «توضيح صور التماسك والترابط النصي»[2]، ومنه فهدف لسانيات النص هو البحث عن مدى تماسك النص وانسجامه.

**5-3/ الوظائف:**

للسانيات النص وظائف عدة، يمكن حصرها في «الوظائف التربوية والتعليمية، والوظائف النقدية والأدبية، والوظائف النصية، والوظائف التحليلية، والوظائف المؤسساتية في تجنيس النصوص وتنميطها وتصنيفه، والوظائف اللسانية بالانتقال من لسانيات الجملة نحو لسانيات النص، والوظائف الإبداعية والتخيلية والإنشائية، والوظائف التواصلية والتداولية، والوظائف الحوارية...».[3]

## المبحث الثاني: التماسك النصي.

### 1/مفهوم التماسك النصي:Cohesion

هناك جدل بين اللغويين حول مفهوم التماسك النصي، فكل مدرسة لغوية عرفته حسب مبادئها ورؤيتها للنص فمنهم من« ركز على الجوانب الشكلية و التركيبية للنص في تعريفه للتماسك، ومنهم من رآه في الوحدة الدلالية للنص، وفريق ثالث أخد بمبدأ الوسطية، ورأى أنه لا يمكن فصل التركيب عن الدلالة و العكس، لذا فهو يرى أن التماسك يجب أن يتحقق في الجانبين وإذا اختل أحدهما يفقد الأداء اللغوي سمة النصية»[4]، وعليه فمصطلق السبك والحبك يمثلان محورين في التماسك اللغوي و نقصد بهما:

**1-1/ السبك:** الربط، أو التضام(Cohesion)هو من الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص. ويقصد بظاهر؛ النص الأصوات الكلمات والجمل الناتجة عن العملية اللغوية. ويمكن إجمالأبرز وسائل السبك في التكرار و المصاحبة المعجمية والإضمار، و الحذف، والربط»[5]

---

[1]-نفسه: ص58.

[2]-أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص31.

[3]-جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، مرجع سابق، ص59.

[4]-خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر و التوزيع، دب، ط1، 2009، ص57.

[5]-خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، مرجع سابق، ص57.

**1-2/ الحبك**: الانسجام، أو الاتساق، أو التقارن(Coherence) وهو ما يطلق عليه الترابط المفهومي الذي يهتم بالعلاقات بين المفاهيم وترابطها. ومنأبرز علاقاته: السببية، والزمانية، والإبدالية، والمقارنة، والتضمن(علاقة الكل بالجزء، علاقة الملكية، الإجمال والتفصيل)».[1]

ومن هنا يكون التماسك النصيCohesionهو «وجود علاقة بين أجزاء النص أو جمل النص أو فقراته، لفظية أو معنوية، وكلاهما يؤدي دورا تفسيريا؛ لأن هذه العلاقة مفيدة في تفسير النص، فالتماسك النصي، هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير النص الذي يحمل مجموعة من الحقائق المتوالية».[2]

أما سعيد حسن بحيري فقد ذهب إلى القول بأن علماء اللغة يرون أن التماسك النصي: «خاصية دلالية للخطاب، تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقاتها بما يفهم من الجمل الأخرى، ويشرحون العوامل التي يعتمد عليها الترابط على المستوى السطحي للنص ما يتمثل في مؤشرات لغوية،مثل علامات العطف والوصل والفصل والترقيم، وكذلك أسماء الإشارة و أدوات التعريف و الأسماء الموصولة، وأبنية الحال والزمان والمكان».[3]

في حين يعرفه صلاح فضل على أنه:«ليس مجرد خاصية تجريدية للأقوال ينبغي أن نعالجها في علم الدلالة أوفي نظرية الخطاب أو في نحو النص و لكنه ظاهرة تأويلية ديناميكية من الفهم المعرفي تتدخل فيها أنواع عديدة من المعارف الذاتية».[4]

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن التماسك النصي هو التحام ظاهر النص مع باطنه وبعبارة أخرى التحام شكله مع مضمونه، عن طريق مجموعة من الأدوات تعرف بآليات التماسك النصي والمتمثلة في العطف، الوصل، أسماء الإشارة و أدوات التعريف.

---

[1]-المرجع نفسه: صص57-58.

[2]-أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص98.

[3]-سعيد حسن بحيري: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مرجع سابق، ص123.

[4]-صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1992،ص243.

**2/ آليات التماسك النصي:**

لقد تعددت أراء العلماء في تناولهم لآليات التماسك النصي ومن أهم التقسيمات ما قدمه الباحثان هاليداي و رقية حسن في كتابهما «التماسك في اللغة الانجليزية »(Cohesion in English)حيث يقدمان خمسة أقسام لأدوات الربط التي تساهم في التماسك النصي و هذه الأدوات هي:

**2-1/الإستبدال:Substitution**«هو صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات(...) والاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر».[1]

ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

-«**استبدال اسمي**:Nominal Substitution ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل(آخر، آخرون، نفس).

-**استبدال فعلي**: Verbal Substitutionويمثله استخدام الفعل(يفعل).

-**استبدال قولي**:Slausal Substitutionباستخدام(ذلك، لا)».[2]

**2-2/ الحذف:Ellipsis**هو«استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة».[3]

و أنواع الحذف ثلاثة حسب تقسيم هاليداي ورقية حسن:

_«**الحذف الاسمي**:Nominal Ellipsis ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي.

_**الحذف الفعلي**:Verbal Ellipsis أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا.

_**الحذف داخل ما يشبه الجملة**:Clausal Ellipsis ».[4]

---

[1]-أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص122-123.

[2]-المرجع نفسه: ص123-124.

[3]-روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والاجراء مرجع سابق، ص301.

[4]-أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص127.

والحذف باعتباره وسيلة من وسائل التماسك لا يختلف دلالة عن الاستبدال وهما متشابهان جدا غير أن« الحذف استبدال من الصفر لأن الحذف لا أثر له إلا الدلالة فلا يحل شيء محل المحذوف(...) أما الاستبدال فيترك أثرا يسترشد به المتلقي وهو كلمة من الكلمات المشار إليها في الاستبدال».[1]

**2-3/ الوصل**:«إنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم».[2]

وينقسم الوصل إلى أربعة أقسام:

**_الوصل الإضافي**: «يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين "و" و "أو" ويندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل... ، وعلاقة الشرح وتتم بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر... وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: مثلا، نحو...».[3]

**_الوصل العكسي**: «الذي يعني على «عكس ما هو متوقع» فإنه يتم بواسطة أدوات مثل: (بعدYet ، لكن But) وغيرها، وبتعابير مثل:(ومع ذلك However) إلا أن الأداة التي تعبر عن الوصل العكسي في نظر الباحثين هي (بعدYet )».[4]

**_الوصل السببي**:«يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنه بعناصر مثل:(وبالتاليSo، وهكذاThus، بالتالي Hence) وتندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط».[5]

**_الوصل الزماني**:«علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمانيا، وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو ثم Then».[6]

**2-4/ الاتساق المعجمي**:«هو ذلك الربط الإحالي الذي يقوم على مستوى المعجم فيعمل على استمرارية المعنى».[7]

وينقسم الاتساق المعجمي حسب الباحثين اللغويين إلى التكرار والتضام:

---

[1]-المرجع نفسه: ص126.

[2]-محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص23.

[3]- المرجع نفسه: ص23.

[4]-محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب مرجع سابق، ص23.

[5]-المرجع نفسه: ص23.

[6]-نفسه: ص23-24.

[7]-عزة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الأداب، القاهرة، مصر، مرجع سابق، ص141.

**2-4-1-التكرار**:«شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف أو شبه مرادف، أو عنصرا مطلقا أو اسماعاما"،[1]وبالتالي" يمكن للعناصر المعادة أن تكون هي بنفسها أو مختلفة الإحالة أو متراكبة الإحالة».[2]

وينقسم التكرار إلى أربعة أقسام:

- «**تكرار تام**: وهو التكرار الكلي إذ يأتي الثاني مطابقا للأول.

- **تكرار جزئي**: ويسمى الاشتقاقي، إذ تتكرر مادة معينة بأشكال مختلفة.

-**تكرار المعنى باختلاف اللفظ**: إذ الدلالة واحدة واللفظ مختلف.

- **التوازي**: ويتناول الأبنية اللغوية المتماثلة في النص».[3]

**2-4-2/ التضام**:«وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أوتلك».[4]

«والعلاقة التي تربط هذين الزوجين لا يشترط أن تكون بالإيجاب دائما، فقد تكون علاقة تعارض و تقابل،ويرى محمد خطابي أن المتلقي يواجه إشكالا في إرجاع هذه الأزواج إلى علاقة واضحة تحكمها، فليس دائما تكون هذه العلاقة واضحة للعيان، ولكن القارئ يعمد إلى ذلك متسلحا بمخزونه اللغوي وخلفيته الثقافية(الحدس اللغوي)مما يعني أنه لا يوجد مقياس ألي صارم يجعل المتلقي يصنف كلمات النص في مجموعة محددة».[5] وهذا يعني أن التضام تتحكم فيه مجموعة من العلاقات:

«-علاقة التعارض أو التضاد، مثل: حي/ميت، ذكر/أنثى.

-علاقة التنافر، مثل: كلمات خروف،ضبي، جمل، بقرة، بالنسبة لكلمة حيوان.

-علاقة الجزء ـ الكل، مثل علاقة الرأس بالجسم.

---

[1]-محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص24.

[2]-روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص301.

[3]-خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، مرجع سابق، ص201.

[4]-محمد خطابي لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص25.

[5]-محمد خطابي لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص25.

-علاقة الجزء ـ الجزء.

-علاقة بين عناصر نفس القسم، مثل: الكرسي/ الطاولة».[1]

**2-5/ الإحالة:Reference** تعد الإحالة رابطا مهما ذا دور فعال في اتساق النص، حيث تعتبر «علاقة دلالية ومن تم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه»[2]، ويعرف روبرت دي بو جراند على الإحالة )Referenceعلى أنها«العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات»[3]، فهو يرى أن الإحالة هي وسيلة من وسائل السبك فهي« تؤدي إلى الالتحام النصي من الناحية المفهومية، كذلك من الأمور المألوفة إعادة اللفظ في العبارات والجمل والتراكيب التي تتحدد دلالتها وذلك في المرتجل من الكلام أو في استخدام عبارات سطحية أو أسلوب لم يدخله التنقيح أو في الشكل الكتابي الذي ألف للوهلة الأولى»[4]، وهذا يعني أن للإحالة أهمية كبيرة في تحقيق الترابط النصي.

والفرق بين الاستبدال والإحالة هو أن «الثاني يشير إلى شيء غير لغوي – في أوقيات معينة – في حين الاستبدال يكون بوضع لفظ مكان أخر، لزيادة الصلة بين هذا اللفظ و اللفظ الذي يجاوره».[5]

## 3/دور التماسك النصي و أهميته:

«التماسك نتيجة وهدف، وليس وسيلة، إذ يسعى المنتج ليسم به أعماله وهو نتيجة لأدوار اللغة المختلفة ابتداء من الحرف إلى أعلى مستوى لغوي، وهو من أدوار المتلقي الذي بدوره يعمل آليات الانسجام المختلفة وهو يحاور عناصر اللغة ومقتضيات الخطاب، ويسعى كل من المنتج والمتلقي إلى إبراز الدلالة بأكمل وجه، فالحديث عن التماسك واسع فطبيعة المنتج والمتلقي بجميع ظروفهما تؤثر في التماسك واللغة وسيلة الطرفين».[6]

---

[1]-محمد الأمين مصدق: التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير تخصص لسانيات اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014، ص17.

[2]-محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص17.

[3]-روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص172.

[4]-أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، القاهرة، مصر، د ط، د ت،ص08.

[5]-إبراهيم محمود خليل: في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،ط2، 2009، ص194.

[6]-محمود سليمان حسين الهواوشة: أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو والصرف، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة مؤتة، 2008م/1429هـ، ص102.

وعن دور التماسك النصي يقول دي بو جراند« أنالسبك(Cohesion) هو أحد المعايير التي تجعل النصية(Textuality) أساسامشروعا لإجاد النصوص واستعمالها، ويتحقق الترابط الرصفي(Connectivity Sequential)بوسائل التضام التي تشتمل على هيئة نحوية للمركبات(Phrases) وتراكيب(Clauses) والجمل، وعلى أمور مثل التكرار الألفاظ الكنائية(Pro-forms) والأدوات والإحالة المشتركة»[1]، وهذايعني أن« التماسك يربط بين أجزاء الجملة وأجزاء النص وهذا الربط دلالي شكلي»[2]،لذلك يعد «شرطا ضروريا وكافيا للتعرف على ما هو نص وما هو غير نص».[3]

إذن تكمن أهمية التماسك النصي في:

-«التركيز على كيفية تركيب النص كصرح دلالي.

-إعداد روابط التماسك المصدر الوحيد للنصية.

-التعرف على ما هو نص وما هو غير ذلك.

-الربط بين الجمل المتباعدة زمانيا».[4]

## المبحث الثالث: التماسك النصي من خلال الإحالة.

تعد الإحالة من أدوات الربط الفعالة التي تعمل على اتساق النصوص وربط مختلف أجزائها ببعض، إذ تخضع لقيد دلالي يكون بالضرورة متطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه.

### 1/-مفهوم الإحالة:Reference

### 1-1/ لغـــــة:

[1]-روبرت دي بو جراند: النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص103.

[2]-صبحي ابراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ج1، مرجع سابق، ص98.

[3]- المرجع نفسه: ص99.

[4]-نفسه: ص100.

جاءفي لسان العرب لابن منظور: «والمحَالُ من الكلام: ما عُدلَ به عن وجهه. وحَوَّلَهُ: جعله محالا. وأحال: أتى بمُحَالٍ. ورجل مِحْوَال: كثير محَالِ الكلام. وكلام المستحيل: مُحَالْ. ويقال: أَحَلْتُ الكلام أحِلُهُ إحالة إذن أفسدته. وروى ابن شميل عن الخليل ابن أحمد انه قال: المحَالُ الكلام في غير شيء (...) والحِوَالُ: كل شيء حال بين اثنين (...) وتحول عن الشيء: زال عنه إلى غيره (...) حال الرجل يحول مثل: تحول من موضع إلى موضع. الجوهري: حال إلى مكان أخر أي تحول».[1]

وجاء في تاج العروس للزبيدي: «(وكل ما تحول أو تغير من الاستواء إلى العوج فقد حَالَ و اسْتَحَالَ) وفي نسخة: كل ما تحرك أو تغير. وفي العُباب: كل شيء تحول وتحرك فقد حال. ونص المحكم: كل شيء تغير إلى العوج فقد حَالَ أو اسْتَحَالَ. وقال الراغب: أصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره، وباعتبار التغير قيل: حال الشيء يحول حولا وحؤولا».[2]

وجاء أيضا في معجم الوسيط: «أحَالَ: مضى عليه حَوْلٌ، والدار: تغيرت وأتى عليها أحوال (...) والشيء أو الرجل.. تحول من حال إلى حال (...) والشيء نقله والعمل إلى فلان: ناط به والقاضي القضية إلى محكمة الجنايات نقلها إليها».[3]

نستنتج من خلال من سبق أن مصطلح الإحالة مشتق من الفعل أحال والمعنى العام المستقى من هذا الفعل هو التغير والتبدل.

### 1-2/ اصطلاحا:

**عند الغرب:** تعد الإحالة وسيلة من وسائل الاتساق النصي أو التماسك، وقد تناولها العلماء بمصطلحات مختلفة فظهر مصطلح «الإحالة (Reference) عند كل من هاليداي ورقية حسن(1976)، ثم قدم روبرت دي بوجراندودريسلر(1981)مصطلح الصيغ الكنائية(Pro-Forms)، وهو مصطلح عام يندرج تحت إضمار الاسم(Pro-nom)، وإضمار الفعل(Pro-verbe)، وإضمار المكمل(Pro-complément). واستخدم براون ويول(1983)مصطلحا أخر وهو الإحالة المتبادلة (Co-reference) أو الإحالة النصية»[4]، وقد كان الاهتمام بالإحالة عند الغرب منذ القدم حيث استعمل هذا المصطلح في عدة تخصصات كعلم الدلالة

[1]- أبو الفضل جال الدين محمد ابن مكرم، ابن منظور : لسان العرب، مج11 ، ص186.

[2]- محمد مرتضى الحسيني، الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج28، تح: محمود محمد الطناحي، التراث العربي، الكويت، دط 1993، ص368.

[3]-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص208-209.

[4]-عزة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص119.

والتداولية وفلسفة اللغة ولسانيات النص ، فيعرفها جون لاينز (Jon Lyans) في قوله: «هي العلاقة بين الكلمات والأحداثوالأفعال والصفات التي تشير إليها»[1]، وينظر براون ويول (Brown and yule) إلى الإحالة على أنها: «عملا يقول به المتكلم/الكاتب»[2]،بينما يذهب كل من هاليداي ورقية حسن إلى استخدام مصطلح الإحالةاستخداما خاصا على اعتبار أن «العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تمتلك خاصية الإحالة، وهي حسب الباحثين: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة».[3]

من خلال هذه التعريفات تتضح أنالإحالة هي تلك العلاقة القائمة بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه وهي عمل يقوم به المتكلم والكاتب ، وتنحصر العناصر الإحالية اللغوية في الضمائر وأسماءالإشارةوأدوات المقارنة.

**عند العرب:** لقد كانت الإحالة من الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام اللغويين ومفسري القرآن الكريم حيث نجد محاولات للكتاب والمختصين العرب في تعريف الإحالة ومن بينهم عزة شبل محمد الذي يقول أنها«وسيلة من وسائل الربط اللفظي داخل المقامات فهي علاقة دلالية تشير إلى عملية استرجاع المعنى الإحالي في النص مرة أخرى عن طريق مجموعة من الكلمات ليس لها معنى مستقل في ذاتها لتحديد معناها المقصود يجب الرجوع إلىالكلمات التي تحيل عليها في أجزاء أخرى من النص. هذه الكلمات مثل: الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وبعض العناصر المعجمية من قبيل (نفس وعين وبعض وكل)».[4]

أما الأزهر الزناد ففي معرض حديثه عن مفهوم الإحالة أشار إلى أن تسمية العناصر الإحالة تطلق «على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجراء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص. وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر»[5].

---

[1]–جون لاينز: علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة وحليم حشين فالح وغيرهم، جامعة البصرة، العراق، دط، 1980، ص43.

[2]–براون ويول: تحليل الخطاب ، مرجع سابق: ص36.

[3]–محمد خطابي : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص16،17.

[4]–عزة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص176.

[5]–الأزهر الزناد: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992، ص18.

أما نعمان بوقرة فيعرف الإحالة «علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيف ما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق آولاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه»[1].

ونفهم من التعريفات السابقة أن الإحالة مرتبطة بالنص والمقام فهي الأداة الأكثر شيوعا وتداولا في ربط العبارات التي تتألف منها النصوص، وهي تخضع لشروط توافق الخصائص الدلالية بين عناصر النص والمتمثلة في العنصر المحيل والعنصر الحال إليه.

## 2/أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة إلى:

**2-1/ الإحالة المقامية**: (Exophara) وتسمى أيضا إحالة إلى خارج النص فهي كما يعرفها الأزهر الزناد« إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي؛ كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم. ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته في تفاصيله أو مجملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه، فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم»[2]، فالإحالة إلى خارج النص تتطلب من القارئ/ المستمع أن يلتفت خارج النص حتى يتعرف على المحال إليه فهي« تشير إلى العنصر المشار إليه محددا في سياق الموقف، فهي تشير إلى العالم الفعلي ؛كأن تحيل كلمة (نحنWe) إلى الكاتب أو المتكلم خارج النص. وهذا النوع من الإحالة يتوقف على معرفة سياق الحال أو الأحداث أو المواقف التي تحيط بالنص».[3]

وعن دورها في إحداثالاتساق يقول هاليداي ورقية حسن:«أن الإحالة المقامية تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر»[4]، لذلك نجدهما يركزان عن النوع الثاني من الإحالة ألا وهو الإحالة النصية بصفتها النوع الذي يضفي صفة الترابط والاتساق في النص، لذا يتخذانها معيارا للإحالة.

---

[1]-نعمان بوقرة: المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار الكتاب العالمي، عمال الأردن، ط1، 2009، ص81.

[2]-الأزهر الزناد: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصي، مرجع سابق، ص119.

[3]-عزة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص123.

[4]-محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، مرجع سابق، ص17. نقلا عن هاليداي ورقية حسنCohesion In English ، 1970، ص37.

## 2-2/الإحالة النصية: Endophora

يطلق عليها تمام حسان مصطلح الإحالة إلى النص وهو مصطلح«استخدمه بعض اللغويين للإشارة إلى علاقات التماسك(...) التي تساعد على تحديد تركيب النص»[1]، ويعرفها الأزهر الزناد على أنها «إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة؛ فهي إحالة نصية»[2]، مايعني أن الإحالة تنقسم إلى قسمين من حيث الاتجاه:

**- إحالة قبليةAnafore-anafora**: يعرفها صبحي إبراهيم الفقي بقوله:«الإحالة السابقة أو الخلفية التي تستخدم فيها كلمة كبديل لكلمة أو مجموعة من الكلمات السابقة لها في النص»[3]، أي أنها« تقتدي العودة إلى الوراء لتحديد مرجع الإحالة حيث ذكر المحال إليه، وفي هذا نوع من الربط القبلي بين أجزاء النص»[4]؛ إذا الإحالة السابقة أو القبلية هي التي تعود على مفسر سبق التلفظ به، بمعنى آخر استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أو عبارة أخرى سابقة في نفس النص.

**-إحالة بعدية Catafore-catafora**: هي تلك الإحالة التي« تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها»[5]، ويرى أحمد عفيفي أنها«إحالة على لاحق لم يذكر بعد، فإنما هي مثيرة لذهن المتلقي؛حيث يوجد لفظ كنائي ولم يسبق مرجعه والمفترض أن يظل المتلقي يقظا باحثا عن مرجع الضمير»[6]، وهذا يعني أن الإحالة البعدية لها مفهوم عكس الإحالة القبلية، وهنا العنصر الإحالي يرد قبل مرجعه ومفسره.

وتنقسم الإحالة النصية من حيث العنصر المفسر إلى نوعين:

**-إحالة معجمية**: تجمع كل الإحالات التي تعود على مفسر دال على ذات أو مفهوم مفرد.

**-إحالة مقطعية أو نصية**: تجمع كل الإحالات التي تعود على مفسر هو مقطع من ملفوظ (جملة أو نص أو مركب نحوي)؛وتتوفر في نصوص دون أخرى».[7]

---

[1]-إبراهيم الفقي: علم النص بين النظرية والتطبيق، ج1، مرجع سابق، ص40.
[2]-الأزهر الزناد: نسيج النص، مرجع سابق، ص118.
[3]-إبراهيم الفقي: علم النص بين النظرية والتطبيق، ج1، مرجع سابق، ص39.
[4]-أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص42.
[5]-الأزهر الزناد: نسيج النص، مرجع سابق، ص119.
[6]-أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص42.
[7]-الأزهر الزناد: نسيج النص، مرجع سابق، ص119.

كما تنقسم الإحالة النصية من حيث المدى الفاصل بين العنصر الإحالي ومفسره(العنصر الإشاري) إلى نوعين:

ـ «**إحالة ذات مدى قريب**: وتجري في مستوى الجملة الواحدة، حيث لا توجد فواصل تركيبية جملية.

ـ**إحالة ذات مدى بعيد**: وهي تجري بين الجمل الأصلية المتصلة أو المتباعدة في فضاء النص وهي تتجاوز الفواصل والحدود التركيبية بين الجمل».[1]

والفرق بين الإحالة المقامية والنصية هو أن الأولى «تسهم في إنتاج النص لكونها تربط اللغة بسياق المقام، في حين تقوم الإحالة النصية بدور فعال في اتساق النص».[2]

وتقوم الإحالة على نوعين من الربط الدلالي:

ـ«ربط دلالي يوافق الربط البنيوي (التركيبي).

ـربط دلالي إضافي يمثل الإحالة، وهو الربط الإحالي.

وهذا الربط الدلالي هو الذي يمد جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في النص؛ إذ تقوم شبكة من العلاقات الإحالية المتباعدة في فضاء النص فتجمع في كل واحد عناصره المتناغمة».[3]

ومهما تعددت أنواع الإحالات وتنوعت فإنها تقوم على مبدأ أساسي وواضح وهو الاتفاق بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه سواء كانت قبلية أو بعدية، داخل النص أو خارجه، قريبة المدى أو بعيدة المدى؛ أي أن الغاية الأساسية التي توظف منأجلها الإحالات هي الربط بين أواصر النص من أجل صياغته كقطعة متينة محكمة السبك والنسيج.

**3/ـعناصر الإحالة:**

تتوزع عناصر الإحالة كما يلي:

[1]-المرجع نفسه: ص123-124.

[2]-خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، مرجع سابق، ص165.

[3]-سعيد حسن بحيري: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة مكتبة الآداب، القاهرة،مصر، ط1، 2005، ص98.

_«المتكلم أو الكاتب صانع النص، وبقصده المعنوي تتم الإحالة إلى ما أراد؛ حيث يشير علماء النص إلى أن الإحالة عمل إنساني».[1]

_اللفظ المحيل، وهذا العنصر الإحالي ينبغي أن يتجسد إما ظاهرا أو مقدرا، كالضمير أو الإشارة، وهو الذي سيحولنا ويغيرنا من اتجاه خارج النص أو داخله.

_المحال إليه، وهو موجود إما خارج النص أو داخله من كلمات أو عبارات أو دلالات، وتفيد معرفة الإنسان بالنص وفهمه في الوصول إلى المحال إليه.

_العلاقة بين اللفظ المحيل والمحال إليه والمفروض أن يكون التطابق مجسدا بين اللفظ المحيل والمحال إليه.[2]

## 4/_أدوات الإحالة:

يقصد بأدوات الإحالة تلك العناصر التي يعتمد عليها المتلقي من أجل تحديد المحال إليه داخل النص أو خارجه، فهي لا تملك دلالة مستقلة بحد ذاتها ترتبط أو تحيل إلى أشياء أخرى من أجل فهم المعنى. وهذه العناصر متنوعة ومتعددة بحسب مفهوم الإحالة الذي لم يتم الاتفاق على تعريف موحد له إلا أن الكثير من الدراسات تقسم أدوات الإحالة كما يلي:

### 4-1/ الضمائر:

«الضمائر: جمع ضمير. والضمير: هو السر، والشيء الذي تضمره في قلبك، والضمير والمضمَر بمعنى واحد، من أضمرت الشيء: أخفيته».[3]

والضمير هو «اللفظ الموضوع للكناية عن متكلم أو مخاطب أو غائب نيابة عن الأسماء الظاهرة للاختصار»[4]، فمن خلاله يتجنب الكاتب التكرار الممل الذي يجعل القارئ ينفر من النص ولهذا يعتبر من«أقوى أنواع المعارف، والضمير لا يدل على مسمى كالاسم، ولا على الموصوف بالحدث كالصفة، ولا حدث وزمن كالفعل، فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر الغائب، دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر».[5]

---

[1]-روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والاجراء، مرجع سابق، ص173.

[2]-ينظر: أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص15-16.

[3]-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور: لسان العرب،مج4، مرجع سابق، ص492.

[4]-عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط7،1980،ص43.

[5]-نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص122.

وتنقسم الضمائر باعتبارها وسيلة من وسائل الاتساق الإحالية إلى:

_ضمائر وجودية، مثل: أنا ـ أنت ـ نحن ـ هم ـ هن... إلخ.

_ضمائر ملكية، مثل: كتابي ـ كتابك ـ كتابهم ـ كتابه ـ كتابنا... إلخ[1]

إن الضمائر الوجودية والملكية تشمل كل من هما ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب، فالضمائر الوجودية هي تلك الضمائر الدالة على الذات، والضمائر الملكية هي التي تتطلب محالين اثنين مالكا ومملوكا. ونجد أحمد عفيفي يؤكد فكرة أن الضمائر الوجودية والملكية التي تحيل إلى المتكلم أو المخاطب، إنما تشير إلى شيء خارج النص وبالتالي فهي ليست بالضرورة تخلق عملية الاتساق داخل النص على عكس ضمير الغائب الذي يشير إلى شيء داخل النص؛ بمعنى أنه يسهم في اتساق النص إذ يقول:«وسواء كانت الضمائر وجودية أو ملكية فإن الضمائر الدالة أو المحيلة إلى متكلم و مخاطب إنما تعد من قبيل الإحالة إلى خارج النص؛ أي أنها تحيل إلى شيء خارج النص، فالضمير أنا أو نحن، فإنه يصدق على ذات خارج النص (...)،ولهذا لايعول علماء اللغة النصيون على هذه الضمائر في عمليات الاتساق النصي، إنما الذي يعول عليه كثيرا هو ضمائر الغياب ـ التي تميل غالبا ـ إلى شيء داخل النص وتكون إحالة نصية »[2]، فمعنى هذا أن ضمائر الغائب محيلة إحالة نصية، وهي تميل إلى شيء داخل النص، وتؤدي دورا كبيرا في اتساقه.

### 4-2/ أسماء الإشارة:

«ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد ونحوها، إن كان المشار إليه حاضرا، أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى، أو ذات غير حاضرة»[3]، وهي أيضا « عناصر إشارية لا تحيل إلى ذات المرجع الذي تحيل إليه الإحالات الضميرية»[4]؛ فالضمائر تقوم بوظيفة تحديد مشاركة الشخوص في التواصل أو غيابها عنه، بينما تقوم أسماء الإشارة بوظيفة تحديد مواقع هذه الشخوص في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري.

وهناك عدةإمكانيات لتقسيم أسماء الإشارة وهي:

---

[1]-ينظر: محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص18.

[2]-أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص23-24.

[3]-الشيخ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، ج1، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28، 1993، ص127.

[4]-نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص87.

**-تقسيم حسب الظرفية إلى:**

-«ظرفية زمانية مثل: الآن، غدا، أمس»[1]، فهي«كلمات دالة على الزمان المحدد بالسياق قياسا إلى زمن المتكلم»[2]، ومن أجل« تحديد مرجع الأدوات الاشارية الزمانية، وتأويل الخطاب تأويلا صحيحا، يلزم المرسل إليه أن يدرك لحظة التلفظ فيتخذها مرجعا يحيل عليه ويؤول مكونات التلفظ اللغوية بناء على معرفتها»[3].

-«ظرفية مكانية مثل: هنا، هناك، وهنالك»،[4] فهي« عناصر إشارية للمكان تحدد مراجعها بالنظر إلى مكان المتكلم»[5].

**-تقسيم حسب المسافة إلى:**

-«بعيد مثل: ذاك، ذلك، تلك.

-قريب مثل: هذا، هذه».[6]

**-تقسيم حسب النوع إلى:**

-«مذكر مثل: هذا.

-مؤنث مثل: هذه»[7].

**-تقسيم حسب العدد إلى:**

-«مفرد مثل: هذا، هذه.

-مثنى مثل: هذان هتان.

---

[1]-أحمد عفيفي: الإحالة في نحو الص، مرجع سابق،ص24.

[2]-نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص87.

[3]-عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بنغازي، ليبيا، ط1،2004، ص13.

[4]-أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق: ص24.

[5]-نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص87.

[6]-أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص24.

[7]-نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص24.

-جمع مثل: هؤلاء».[1]

إن تعدد تقسيمات أسماء الإشارة يؤكد على دورها الفعال في اتساق و انسجام النص، وهي تشير إلى أن «أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي، و إذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية، بمعنى أنها تربط جزء لاحق بجزء سابق، ومن ثم تساهم في اتساق النص؛ فإن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان[هاليداي ورقية حسن]«الإحالة الموسعة»؛ أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها و متتالية من الجمل».[2]

فأسماء الإشارة تحيل إحالة نصية قبلية وبعدية؛ أي ربط العنصر السابق بالعنصر اللاحق أو العكس، مما يؤدي إلى اتساق النص.

### 4-3/أدوات المقارنة:

أدوات المقارنة هي من الوسائل الإحالية التي تصنع ربطا واضحا بين السابق و اللاحق، ويقصد بها:« كل الألفاظ التي تؤدي إلى المطابقة أو المشابهة أو الاختلاف أو الإضافة إلى السابق كما وكيفا أو مقارنة: وذلك يظهر مايلي: مثل، مشابه، غير، خلافا، علاوة على، بالإضافة إلى، أكبر من، كبير عن، كبير مثل، ومقارنة بما، أسوة بـ، فضلا عن... إلخ».[3]

وتصنف أدوات المقارنة إلى نوعين: «عامة يتفرع منها التطابق (ويتم باستعمال عناصر مثل نفسه Same) والتشابه (وفيه تستعمل عناصر مثل مماثلSimilar ) والاختلاف (باستعمال عناصر مثل آخرOther، غير ذلكOtherwise)، وإلى خاصة تتفرع إلى كمية (تتم بعناصر مثل أكثر منMore) وكيفية (أجمل من، جميل مثل)».[4]

ويقول محمد خطابي عن هذه الوسيلة« أما من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية، وبناء عليه فهي تقوم، مثل الأنواع المتقدمة لا محالة بوظيفة اتساقية»[5]، فأدوات المقارنة كغيرها من الأدوات، تسهم في تحقيق ترابط أجزاء النص بعضها ببعض، ولتحقيق وظيفتها الإحالية يقتضي ورود أي لفظ من ألفاظ المقارنة من المخاطب/ المتلقي أن ينظر إلى غيرها لتفسير قصد المتكلم من استعمالها.

---

[1]-المرجع نفسه: ص24.

[2]-محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص19.

[3]-أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص26.

[4]-محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص19.

[5]-المرجع نفسه: ص19.

### 4-4/ الأسماء الموصولة:

الاسم الموصول هو:«مايدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده وتسمى هذه الجملة: (صلة الموصول)»[1]،وهي« وسيلة من وسائل الاتساق الإحالية والتي تقوم بالربط القبلي والبعدي مثل الوسائل الأخرى ولذلك تعد الأسماء الموصولة من وسائل الإحالة في النص ومن أدواتها: من، ما، الذي، التي...»[2].

وتنقسم الموصولات إلى قسمين مختصة و مشتركة:

-«الأسماء الموصولة الخاصة، هي التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث حسب مقتضى الكلام مثل: الذي، اللذان، اللذين، التي، اللتان، اللتين...إلخ».[3]

-«الأسماء الموصولة المشتركة وهي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع، و المذكر والمؤنث وهي ستة ألفاظ من، وما، وأي، وذا، وذو، وال»[4]، وعن دور الأسماء الموصولة في تحقيق الاتساق الإحالي يقول أحمد عفيفي:«وتشارك الأسماء الموصولة بقية أدوات الاتساقالإحالية في عملية التعويض فهي ألفاظ كنائية لا تحمل دلالة خاصة، وكأنها جاءت تعويضا عما تحيل إليه، وهي أيضا تقوم بالربط الاتساقي من خلال ذاتها ومرتبطة بما يأتي بعدها من صلة الموصول التي تصنع ربطا مفهوميا بين ما قبل الذي وبعده».[5]

والأسماء الموصولة لها دور في اتساق النص، مثلها مثل الضمائر وأسماء الإشارة وأسماء المقارنة.

### 5/-دور الإحالة في تحقيق التماسك النصي:

للإحالة دور كبير في خلق التماسك الشامل للنص وتجسيد وحدته العامة، بوصفها من أهم العلاقات التي تربط العناصر اللغوية ببعضها البعض وتعمل على تماسكها، فكل أدواتها لها وظيفة هامة في عملية التماسك النصي، ولا تقل دورا وأهمية عن بقية الوسائل مثل: التكرار، العطف، والحذف...إلخ« فهي تأخذ بعين الاعتبار العلاقات بين أجزاء النص الواحد، وذلك من خلال قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من النص»[6] ،فالإحالة تسمح لمستخدمي اللغة« بحفظ المحتوى مستمرا

---

[1]-الشيخ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، ج1، مرجع سابق، ص129.

[2]-عزة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص176.

[3]-الشيخ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء،ج1، مرجع سابق، ص129-131.

[4]-أحمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001،ص101.

[5]-أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص27-28.

[6]-عزت يونس: العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، مرجع سابق، ص119.

في المخزون الفعال دون الحاجة إلى التصريح به مرة أخرى، ومن ثمة تحقق الاستمرارية. بالإضافة إلىوظيفة أخرى هامة وهي تقديم المعلومات؛ حيث ترتبط الإحالة بتقديم سلسلة من المعلومات الجديدة في شكل جزئي ما يسهمفي تنظيم الفكرة الأساسية للنص»[1]، وبخصوص الإحالة البعدية والقبلية فإن هذه الأخيرة« هي الأكثر شيوعا في الخطاب»[2].

ويرى أحمد عفيفي «أن جميع أدوات الاتساق الإحالية تعد وسائل للإحالة غير أن بعضها لا يسهم في تماسك النص واتساق أجزائه، مثل: ضمائر المتكلم، والمخاطب، لأنها تحيل إلى خارج النص، ومن هذه الناحية فهي لاتعد وسيلة اتساقية، أما باقي الضمائر ونعني هنا ضمائر الغائب وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة فإن بعضها يكون مهما في صنع اتساق النص، مثل: ضمائر الغائب التي تعد الوسيلة الأقوى في الربط بين أجزاء النص، ولكن بشكل أقل من ذلك الذي تحققه ضمائر الغائب».[3]

تؤدي الإحالة واستخدام الروابط دورا في إنتاج نص متماسك وذلك من خلال الإحالة الداخلية التي تعمل على ربط أجزاء النص على عكس الإحالة الخارجية التي تربط النص بسياق الموقف.

**خاتمــة:**

من أبرز وأهم الملاحظات التي توصلنا إليها في هذا الفصل:

لسانيات النص هي علم أو مجال يعنى بدراسة النص من حيث جدته وتماسكه ومحتواه البلاغي التواصلي، حيث بدأ هذا العلم يفرض نفسه مع زليخ هاريس بدراستين مهمتين نشرهما تحت عنوان تحليل الخطاب سنة 1952كان الهدف منهما هو الكشف عن بنية النص وتجاوز الدراسة اللغوية من مستوى الجملة إلى مستوى النص، والربط بين اللغة والموقف الاجتماعي، هذا عن نشأة لسانيات النص عند الغرب، أما عند العرب فقد وجدت العديد من الجهود عند القدامى، ولعل أهمها ما قدمه عبد القادر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز من خلال حديثه عن نظرية النظم التي تحدث فيها عن قضية الفصل والوصل الذي له ارتباط وثيق بمصطلح التماسك النصي. وقد انتقل هذا العلم إلى الدرس اللساني العربي المعاصر في البداية عن طريق الترجمة حيث اقتصروا على ترجمة المؤلفات الغربية فقط، وفي أواخر الثمانينات وحقبة التسعينات كانت نقطة تحول في الدرس اللساني العربي

[1]-عزة شبل محمد: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص120.

[2]-صبحي ابراهيم الفقي: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق دراسة على السور المكية، ج1، مرجع سابق، ص90.

[3]-ينظر: أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص23-24.

حيث تناولها هؤلاء بالدرس والتحليل، وكما هو معلوم فقد تعددت مناحي النظر للنص، وتعددت اتجاهات الدارسين له فبرز الاتجاه اللغوي النحوي الذي يمثله كل من زليخ هاريس وهارفج، والاتجاه اللساني الوصفي الذي ترأسه هاليداي ورقية حسن، والاتجاه الدلالي ورائده جانوس.س.بيوفي، والاتجاه التداولي مع براون ويول، والاتجاه الإدراكي الإجرائي مع دي بو جراند ودريسلر، ولسانيات النص علم يسعى إلى البحث عن مدى تماسك النص وانسجامه.

يدرك التماسك النصي عبر خاصيتين أولهما هي خاصية السبك(الاتساق)Cohesion وهي ذات طبيعة سطحية شكلية، أما الخاصية الثانية فهي خاصية الحبك (الانسجام)Coherence وهي ذات طبيعة دلالية وهاتان الخاصيتان تتظافران معا لتحقيق التماسك النصي الذي يقصد به العلاقات المعنوية الموجودة داخل النص التي تعرفه كنص، من خلال مجموعة من الأدوات و التي قسمها هاليداي ورقية حسن في كتابهما التماسك في اللغة الانجليزية إلى خمسة أقسام: الاستبدال، الحذف، الوصل، الاتساق المعجمي والإحالة، وهذه الأدوات تعمل على ربط أجزاء النص المختلفة حتى تمنح له نوعا من التلاحم والتماسك وتربط بين الجمل المتباعدة زمنيا فتنتج لنا نصا موحدا متماسكا، ومن خلالها يمكن التعرف على ما هو نص وما هو غير نص.

تعد الإحالة من أهم وسائل التماسك النصي أو الاتساق، وقد تعددت مصطلحاتها عند اللسانيين الغربيين فأطلق عليها هاليداي ورقية حسن مصطلح الإحالة واختار لها دي بوجراندودريسل مصطلح الصيغ الكنائية، أما براون ويول فقد جاءت في بحثهما تحت اسم الإحالة المتبادلة أو الإحالة النصية، وتحيل الإحالة إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص وتربط العبارات فيما بينها من جهة وبين العبارات والأشياء والمواقف في العالم الخارجي من جهة أخرى، ويفرق الباحثون بين نوعين من الإحالة: الإحالة المقامية أو الإحالة الخارجية وهي التي تربط النص بالسياق الخارجي أو بسياق الموقف، حيث يكون العنصر المشار إليه غير مذكور في النص، إذ يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم، وهي تعتمد على مبدأ التأويل، والإحالة النصية أو الإحالة الداخلية وتكون داخل النص ويسهم السياق اللغوي في فهمها وهي نوعان: إحالة قبلية تتطلب العودة إلى الوراء لتحديد مرجع الإحالة، وإحالة بعدية تعود على عنصر لاحق في النص، والإحالة القبلية أكثر شيوعا من البعدية، وترتكز الإحالة على مجموعة من العناصر هي: المتكلم، اللفظ المحيل، المحال إليه، والعلاقة بين اللفظ المحيل والمحال إليه. وللدلالة على الإحالة تم توظيف كلمات عرفت بأدوات الإحالة وهي: الضمائر، وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة، والأسماء الموصولة وبعض العناصر المعجمية مثل: نفس، بعض، كل. وعندورها في تماسك النص فهي تقوم بربط أجزائه من خلال عودة اللفظ المحيل على مفسره، وهذا ما يجعل جمل النص الواحد

تُشكل لحمة واحدة، وكذلك تسمح باستمرارية المعنى دون ذكر المرجع مرة أخرى من أجل الاختصار وتجنب التكرار.

# الفصل الثاني

**الفصل الثاني**:مظاهر الإحالة في رواية هجرة حارس الحظيرة لنجم الدين سيدي عثمان.

تمهيد

**المبحث الأول**: مظاهر الإحالة المقامية في رواية هجرة حارس الحظيرة.

**المبحث الثاني**: مظاهر الإحالة النصية في رواية هجرة حارس الحظيرة.

**خاتمة**

تطرقنا في الفصل الأول إلى عدة أدوات تساهم في التماسك أو الترابط بين الأجزاء المشكلة للنص، ومن بينها الإحالة التي تعتبر من أهم أدوات الاتساق وأكثرها استعمالا في النص، وهي تنقسم إلى نوعين هما: الإحالة الخارجية والإحالة الداخلية النصية وتنقسم بدورها إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية. ونظرا لتداخل أنواع الإحالة في رواية هجرة حارس الحظيرة أفردنا هذا الفصل بغية التمكن من تحليل الإحالات بشتى أنواعها، حيث وجدنا أن مؤلف هذه الرواية يوظف عدة إحالات لغوية تبرز أن العناصر البنائية للنصوص لا تستطيع بمفردها تأويل الخطابات بل لابد من الرجوع إلى ما تحيل إليه مثل: بعض الضمائر الوجودية المتصلة والمنفصلة، وضمائر الملكية وكذلك أسماء الإشارة وظروف الزمان والمكان وأدوات المقارنة .

**المبحث الأول: مظاهر الإحالة المقامية في رواية هجرة حارس الحظيرة**

**الإحالة المقامية أو الخارجية:**«تسهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقامإلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر»[1]لأنها تحيل إلى ما هو خارج النص، أي أن المتكلم ( الكاتب، القارئ) لا يصرح به داخل النص والمعنى لا يستقيم بإغفاله، وقد وردت الإحالة المقامية في مدونتنا في مواضع مختلفة والجدول التالي يوضح ذلك:

| النموذج | العنصرالمحيل | العنصرالمحيل إليه | نوع الأداة | نوع الإحالة |
|---|---|---|---|---|
| لا يجيب على نصيحتي[2]. | (الياء) ياء المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| الموظفون الذين انشغلوا بهدم وقتنا.[3] | انشغلوا(نحن) ضمير المتكلم | الكاتب و أصدقائه<br>الكاتب و أصدقاؤه | ضمير مستتر<br>ضمير متصل | مقامية خارجية<br>مقامية خارجية |
| أما أنا فأقابل هذه الجدران.[4] | (أنا) ضمير المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضمير منفصل | مقامية خارجية |
| أنا لا أهوى الخريف.[5] | (أنا) ضمير المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضمير منفصل | مقامية خارجية |

[1]-محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 16_ 17.

[2]-نجم الدين سيدي عثمان:هجرة حارس الحظيرة، دار الأمة، الجزائر، د ط، 2017، ص 5.

[3]-نفس المصدر: ص 5.

[4]-نفسه: ص 6.

[5]-نفسه: ص 6.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الأسوأ ألا تعرف أنك مهزوم؟[1] | أنك(الكاف) كاف الخطاب | المتلقي/ القارئ | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| كلما رأيت إحداهن.[2] | رأيت (تاء الفاعل) | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| لم أكن مكترثا.[3] | أكن (أنا) ضمير المتكلم | كمال و الكاتب / المتكلم | ضمير مستتر | مقامية خارجية |
| أخبرنا أنه لم يعثر عل أسباب متينة.[4] | أخبرنا (النون) نون المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضميرمتصل | مقامية خارجية |
| في البيت لا أبق إلا لأقرأ.[5] | أبقى(أنا)ضمير المتكلم<br>لأقرأ(أنا)ضمير المتكلم | الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم | ضمير مستتر<br>ضمير مستتر | مقامية خارجية<br>مقامية خارجية |
| ما تزال المرأة التي أرسمها في خيالي.[6] | أرسم(أنا)ضمير المتكلم<br>خيالي(الياء)ياء المتكلم | الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم | ضمير مستتر<br>ضمير مستتر | مقامية خارجية<br>مقامية خارجية |
| أنا أقرأ بياناتي الدقيقة.[7] | (أنا) ضمير المتكلم | الكتب/ المتكلم | ضمير منفصل | مقامية خارجية |
| اضطجعت على السرير.[8] | اضطجعت (التاء) تاء الفاعل | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| سرت ضائعا إلى هوية.[1] | سرت(التاء)تاء الفاعل | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |

[1]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 7.

[2]-نفس المصدر: ص 7.

[3]-نفسه: ص8.

[4]-نفسه: ص10.

[5]-نفسه: ص13.

[6]-نفسه: ص17.

[7]-نفسه: ص 20.

[8]-نفسه: ص21.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| لم أهتم بالتفاصيل وأنا أتخطى بناءات طوبية.[2] | (أنا) ضمير المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضمير منفصل | مقامية خارجية |
| أذكر أن جدي أقعدني إلى جانبه.[3] | أذكر (أنا) ضمير المتكلم<br>جدي (الياء) ياء المتكلم<br>أقعدني (الياء) ياء المتكلم | الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم | ضمير مستتر<br>ضمير متصل<br>ضمير متصل | مقامية خارجية<br>مقامية خارجية<br>مقامية خارجية |
| أحترق الجموع بالداخل.[4] | أحترق (أنا) ضمير المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضمير مستتر | مقامية خارجية |
| نأكل بشراسة.[5] | نأكل (نحن) ضمير المتكلم | الكاتب/المتكلم | ضمير مستتر | مقامية خارجية |
| أجبته: بل أكثر من ذلك.[6] | أجبته (أنا) ضمير المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضمير مستتر | مقامية خارجية |
| يقول رقمك مغلق.[7] | رقمك(الكاف) كاف الخطاب | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| قل لي بربك.[8] | بربك(الكاف) كاف الخطاب | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |

[1]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدرسابق، ص 22.

[2]-نفس المصدر: ص 24.

[3]-نفسه: ص 33.

[4]-نفسه: ص 42.

[5]-نفسه: ص 43.

[6]-نفسه، ص 47.

[7]-نفسه: ص 51.

[8]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدرسابق، ص 54.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| وصلنا غاية جبل الوحش.[1] | وصلنا (النون) نون المتكلم | الكاتب/ المتكلم كمال وسمير | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| لم نجد أفضل من هذا اليوم.[2] | نجد (نحن) ضمير المتكلم | الكاتب/ المتكلم كمال وسمير | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| مت بالغيض وحدك.[3] | وحدك(الكاف) كاف الخطاب | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| وقبل أن أدير المفتاح.[4] | أدير(أنا)ضمير المتكلم | الكاتب/المتكلم | ضمير مستتر | مقامية خارجية |
| وقد خبا حماسي.[5] | حماسي (الياء) ياء المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| لم يكن وقت حب ولا أنا أليق به.[6] | (أنا) ضمير المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضمير منفصل | مقامية خارجية |
| توقعت لو التقينا أنه سيخبرني أنني سبب المحنة.[7] | توقعت(التاء)تاء الفاعل<br>التقينا (النون) نون المتكلم<br>سيخبرني (الياء) ياء المتكلم | الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/المتكلم وسمير<br>الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل<br>ضمير متصل<br>ضمير متصل | مقامية خارجية<br>مقامية خارجية<br>مقامية خارجية |
| للأسف نحن جزء من مجتمع؟[8] | (نحن)ضمير المتكلم | الكاتب/ المتكلم وعبير | ضمير منفصل | مقامية خارجية |

[1]-نفس المصدر:ص 57.

[2]-نفسه : ص58.

[3]-نفسه: ص 62.

[4]-نفسه:ص 75.

[5]-نفسه: ص 79.

[6]-نفسه: ص 81.

[7]-نفسه: ص 83.

[8]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدرسابق، ص 86.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| مثلما تعرف أنت أمك.[1] | (أنت) ضمير المخاطب<br>أمك (الكاف) كاف الخطاب | الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم | ضمير منفصل<br>ضمير متصل | مقامية خارجية<br>مقامية خارجية |
| أقول هذا الكلام وأنا أتذكر ما حصل.[2] | أقول(أنا)ضمير المتكلم<br>(أنا)ضمير المتكلم | الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم | ضمير مستتر<br>ضمير منفصل | مقامية خارجية<br>مقامية خارجية |
| أتريدني أن أقول لك الآن افعل ما يناسبك، فأنت مخير بين السجن أو الهجرة.[3] | لك (الكاف) كاف الخطاب<br>افعل (أنت) ضمير المخاطب<br>يناسبك(الكاف)كاف الخطاب<br>(أنت)ضمير منفصل | الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل<br>ضمير مستتر<br>ضمير متصل<br>ضمير منفصل<br>ضمير منفصل | مقامية خارجية<br>مقامية خارجية<br>مقامية خارجية<br>مقامية خارجية<br>مقامية خارجية |
| شعرت أنني أمام قدري.[4] | شعرت (التاء) تاء الفاعل<br>أنني(الياء)ياء المتكلم<br>قدري (الياء) ياء المتكلم | الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل<br>ضمير متصل<br>ضمير متصل | مقامية خارجية<br>مقامية خارجية<br>مقامي خارجية |
| طالبت الباقون بالعدل (...)، أما | طالبت (التاء) تاء الفاعل | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |

[1]-نفس المصدر:ص 91.

[2]-نفسه: ص 93.

[3]-نفسه: ص 94.

[4]-نفسه: ص 101.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أنا وسمير فقد كنا صامتين.[1] | (أنا) ضمير المتكلم<br>كنا (النون) نون المتكلم<br>صامتين (النون) | الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم وسمير<br>الكاتب/ المتكلم وسمير | ضمير منفصل<br>ضمير متصل<br>ضمير متصل | مقامية خارجية<br>مقامية خارجية<br>مقامية خارجية |
| لا أملك مالا أعيده لك.[2] | لك (الكاف) كاف الخطاب | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| أحس بسكين يمزقني من الداخل، لم أتحمل كل ذلك فمرغت وجهي في التراب.[3] | أحس(أنا)ضمير المتكلم<br>يمزقني(الياء)ياء المتكلم<br>أتحمل(أنا)ضمير المتكلم<br>مرغت(التاء)تاء الفاعل<br>وجهي (الياء) ياء المتكلم | الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم<br>الكاتب/ المتكلم | ضمير مستتر<br>ضمير متصل<br>ضمير مستتر<br>ضمير متصل<br>ضمير متصل | مقامية خارجية<br>مقامية خارجية<br>مقامية خارجية<br>مقامية خارجية<br>مقامية خارجية |
| يعتقد أنك مت و أنت تعتقد أنه مات.[4] | أنك(الكاف) كاف الخطاب | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| حتى أنني حرصت | أنني(الياء)ياء المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |

[1]-نجم سيدي عثمان، هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص104.

[2]-نفس المصدر: ص 108.

[3]-نفسه: ص 126.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق،ص 134.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| على تذكير نفسي أنني مهاجر.[1] | حرصت (التاء) تاء الفاعل | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| | نفسي(الياء)ياء المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |
| | أنني(الياء)ياء المتكلم | الكاتب/ المتكلم | ضمير متصل | مقامية خارجية |

من خلال ما سبق تبين لنا أن الضمائر المستخدمة في الرواية هي ضمائر المتكلمالمتصلة والمنفصلة والمستترة، والمحال إليه من خلال هذه الضمائر في رواية هجرة حارس الحظيرة هو الكاتب وهذا ما سنوضحه أكثر في هذه الأمثلة:

-«هذا هو جارنا الذي يقابل بابنا».[2]

-«وأسوار يزيد ارتفاعها عن سبعة أمتار تحاصرنا وتضيق أنفاسنا فيما نحن في غرف رطبة وضيقة بلا تهوية».[3]

يتوفر في هذين المثالين إحالة مقامية يمثلها الضمير المتصل "نا الفاعلين" أي "نحن" في كلمة جارنا، ويمكن أن يعود على أسرة الكاتب. وكذلك الأمر بالنسبة للمثال الثاني فالعنصر المحيل هو "نا الفاعلين" أي نحن في كلمات (تحاصرنا، أنفسنا) والضمير المنفصل "نحن" والذي يمكن أن تحيل هذه الضمائر على المساجين الذين تحدث الكاتب باسمهم؛ ومن المعروف أن الضمير نحن في اللغة يمكن أن يمثل حالة من حالات الإبهام. فالعنصر المحال إليه في الأمثلة السابقة غير مذكور في بنية النص، ولكنه معلوم من المقام.

- «جربت أن أتحرك من مكاني».[4]

-«شعرت بأعراض الإغماء».[5]

[1]-نفس المصدر: ص154.

[2]-نفسه: ص112.

[3]-نفسه: ص182.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 216.

[5]-نفسه المصدر: ص217.

ضمير المتكلم المتصل التاء في الكلمتين (جربت، شعرت) هو في محل رفع فاعل، هي إحالة مقامية تعود على الكاتب وكذلك ضمير المتكلم المستتر"أنا"في كلمة (أتحرك) تحيل إلى الذات المتكلمة فهي إحالة مقامية فكل هذه الضمائر عادت على غير المذكور في النص تم التعرف عليه من خلال السياق النصي وساهمت في ربط هذا النص الروائي بعالمه الخارجي.

-«أصبح لا يتمنى عودتك أصلا».[1]

-«وأنا محاصر بضيق».[2]

القارئ للمثالين يجد أن الضمير المتصل الكاف (كاف الخطاب) في التركيب "عودتك"، وضمير المتكلم المنفصل البارز "أنا" يحتاجان النظر خارج النص الروائي نفسه في تحديد المحال إليه، وعليه فالمحال إليه من خلال هذين المثالين هو الكاتب المتكلم الذي يتم التعرف عليه من خلال السياق والمقام الحسي، وبالتالي ربطت هذه الضمائر بين ذات مفهومة غير موجودة في السياق ومتن النص ليعيد تلك الذات إلى عقلية القارئ.

تبعا لما تم ذكره يمكن القول أن الإحالة المقامية هي التي تساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بسياق المقام، فعلاقة هذه الإحالة بالنص علاقة ارتباط والذي يعين على تفسيرها هو السياق الخارجي، وبالتالي فهي تساهم في تماسك النص من خلال الإحالة إلى مقامات خارجية، وتدعيم الفكرة وتوضيحها، ولكن دورها الأكبر يكون في إنتاج النص.

**المبحث الثاني: مظاهر الإحالة النصية في رواية هجرة حارس الحظيرة:**

**الإحالة النصية:**«هي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة، في إحالة نصية».[3]

«وهذا النوع من الإحالة يكون داخل النص (إحالة داخلية)، سواء كانت إحالة قبلية تحيل إلى ما ذكر سابقا، أو إحالة بعدية تحيل إلى عنصر سيذكر لاحقا في الخطاب».[4]

ووسائل الاتساق الإحالية هي: الضمائر، أسماء الإشارة، و أدوات المقارنة، والأسماء الموصولة.

---

[1]-نفسه: ص 168.

[2]-نفسه: ص 137.

[3]-الأزهر الزناد: نسيج النص، مرجع سابق، ص 118.

[4]- نفسه المرجع: ص 119.

**أ – الضمائر:**

الضمير«هو الاسم الذي يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب».[1] ويعد من أبرز الوسائل الإحالية المساهمة في تشكيل نسيج النص، وتحقيق ترابط بين كلماته، و جمله، وفقراته، ومنها تجسيد وحدته الكلية، وهذا يدل على دور الضمير في إحداث الترابط بين اللفظ ومعناه وخصوصا ضمائر الغياب.

وهذا ما سنفصله في الجدول التالي:

| النموذج | العنصر المحيل | العنصر المحال إليه | الأداة | نوع الإحالة |
|---|---|---|---|---|
| يعارك كمال "ساندويتش الدجاج" ومع كل قضمة يطبق عليه أكثر.[2] | عليه(الهاء)هاء الغائب | "ساندويتش الدجاج" | ضمير متصل | إحالة قبلية |
| لا يجيب على نصيحتي بأن يكف عن تلوين أكله بالهريسة.[3] | أكله (الهاء) هاء الغائب | كمال | ضمير متصل | قبلية |
| حتى الموظفين الذين نشغل بهم وقتنا، لم يخرجوا منذ لقائنا بهم الصباح.[4] | بهم (هم) ضمير الغائب<br>يخرجوا (واو الجماعة) | الموظفين<br>الموظفين | ضمير متصل<br>ضمير متصل | قبلية<br>قبلية |

[1]–أحمد مختار عمر وآخرون: النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت ط 4، 1994، ص 30.

[2]–نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2017، ص 5.

[3]–نجم سيدي عثمان، هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص5.

[4]–نفس المصدر: ص5.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| لابد أنهم يمضون وقتهم في التجسس على زملائهم.[1] | أنهم (هم) ضمير الغائب<br>يمضون (الواو) واو الجماعة<br>وقتهم (هم) ضمير الغائب<br>زملائهم (هم)ضمير الغائب | الموظفين<br>الموظفين<br>الموظفين<br>الموظفين | ضمير متصل<br>ضمير متصل<br>ضمير منفصل<br>ضمير منفصل | قبلية<br>قبلية<br>قبلية<br>قبلية |
| أما الأزقة التي تتقاطع مع شوارعنا فهي قسمة غيرنا.[2] | هي ضمير الغائب | الأزقة | ضمير منفصل | قبلية |
| فالسيدات رهابهن الأكبر صف سيارة في مساحة ضيقة.[3] | رهابهن (هن)ضمير الغائب | السيدات | ضمير منفصل | قبلية |
| قبل أن ينهي عتابه انتفضت باتجاه سيارة خرجت برأسها من مربضها.[4] | ينهي (هو) ضمير الغائب<br>عتابه( الهاء) هاء الغائب<br>برأسها( الهاء)هاء الغائب<br>مربضها (الهاء)هاء | كمال<br>كمال<br>السيارة<br>السيارة | ضمير مستتر<br>ضمير متصل<br>ضمير متصل<br>ضمير متصل | قبلية<br>قبلية<br>قبلية<br>قبلية |

[1]-نفسه: ص5.

[2]-نفسه: ص7.

[3]-نجم الدين سيدي عثمان:هجرة حارس الخطيرة، مرجع سابق، ص7.

[4]-نفس المصدر: ص9.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | الغائب | | | |
| أخرج ساعده.[1] | أخرج (هو)<br>ساعده (الهاء) | كمال<br>كمال | ضمير مستتر<br>ضمير متصل | قبلية<br>قبلية |
| فيأتي عل أظفار أخرى تعرت هي الأخرى من لحمها.[2] | (هي) ضمير الغائب<br>لحمها(الهاء) هاء الغائب | أظفار<br>أظفار | ضمير منفصل<br>ضمير متصل | قبلية<br>قبلية |
| كم هي سهلة الحياة.[3] | (هي) ضمير الغائب | الحياة | ضمير منفصل | بعدية |
| نسوة الحي يشحدن ألسنتهم الطويلة.[4] | يشحدن (نون النسوة)<br>ألسنتهم ( هم) ضمير الغائب | نسوة الحي<br>نسوة الحي | ضمير متصل<br>ضمير متصل | قبلية<br>قبلية |
| ما هي إلا برهة.[5] | (هي)ضمير الغائب | برهة | ضمير منفصل | بعدية |
| ها هو فراشي.[6] | (هو)ضمير الغائب | فراشي | ضمير منفصل | بعدية |
| ذكر أن العمري المكوب قضى أيامه الأخيرة مخبولا.[7] | أيامه (الهاء) هاء الغائب | العمري | ضمير متصل | قبلية |
| لمحت أيفون موضة | عنه (الهاء) هاء | أيفون | ضمير متصل | قبلية |

[1]-نفسه: ص 9.

[2]-نفسه: ص 10.

[3]-نفسه: ص 10.

[4]-نفسه: ص 11.

[5]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 18.

[6]- نفس المصدر: ص29.

[7]-نفسه: ص38.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| السنة، سمعت عنه كثيرا.[1] | الغائب | | | |
| دخل والدي وعلى الفور دعوته لمقاسمتي الأكل.[2] | دعوته (الهاء) هاء الغائب | والدي | ضمير متصل | قبلية |
| كيف هي أمك.[3] | (هي) ضمير الغائب | أمك | ضمير منفصل | بعدية |
| لكنه لم يكن إلا هو كمال.[4] | لكنه (الهاء) هاء الغائب<br>(هو) ضمير الغائب | كمال<br>كمال | ضمير متصل<br>ضمير منفصل | بعدية<br>بعدية |
| فقد رشحني بعض رفاق المهنة من الأحياء العربية لترأس جمعية حراس الحظائر (...) وهو عرض لم أنتظره.[5] | (هو) ضمير الغائب<br>أنتظره (الهاء) هاء الغائب | عرض<br>عرض | ضمير منفصل<br>ضمير متصل | بعدية<br>قبلية |
| فما هي إلا مسافة.[6] | (هي) ضمير الغائب | مسافة | ضمير منفصل | بعدية |
| ما هي إلا أيام.[7] | (هي) ضمير الغائب | أيام | ضمير منفصل | بعدية |

[1]-نفسه: ص 42.

[2]-نفسه: ص47.

[3]-نفسه: ص 49.

[4]-نفسه: ص 51.

[5]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 64.

[6]-نفس المصدر ص 70.

[7]-نفسه: ص 81.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| اليوم هو الخامس من جانفي.[1] | (هو) ضمير الغائب | اليوم | ضمير منفصل | قبلية |
| التقيت والدي(...) تكلم في الرياضة.[2] | تكلم ( هو)ضمير الغائب | والدي | ضمير مستتر | قبلية |
| هي ساعات لا أكثر.[3] | (هي)ضمير الغائب | ساعات | ضمير منفصل | بعدية |
| أي موت أشنع من أن ينطفئ الإنسان وهو لا يعرف معنى لحياته.[4] | (هو) ضمير الغائب حياته (الهاء) هاء الغائب | الإنسان الإنسان | ضمير منفصل ضمير متصل | قبلية قبلية |
| ما هي إلالحظات.[5] | (هي)ضمير الغائب | لحظات | ضمير منفصل | بعدية |
| لكن الزوج قطع تفكيري وكأنه سمع نجواي.[6] | كأنه (الهاء) هاء الغائب | الزوج | ضمير متصل | قبلية |
| لكن أين هو العنابي أريده.[7] | (هو)ضمير الغائب أريده(الهاء) هاء الغائب | العنابي العنابي | ضمير منفصل ضمير منفصل | بعدية قبلية |

[1]-نفسه: ص 86.

[2]-نفسه: ص 93.

[3]-نفسه: ص 96.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 97.

[5]-نفس المصدر: ص103.

[6]-نفسه: ص103.

[7]-نفسه: ص108.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ها هو البدين.[1] | (هو) ضمير الغائب | البدين | ضمير منفصل | بعدية |
| وضع تفرضه الضرورة.[2] | تفرضه (الهاء) هاء الغائب | وضع | ضمير متصل | قبلية |
| غرق قارب على متنه ركاب.[3] | متنه (الهاء) هاء الغائب | قارب | ضمير متصل | بعدية |
| خرجت عبير تحتضنكتبها.[4] | كتبها (الهاء) هاء الغائب | عبير | ضمير متصل | قبلية |
| كان صاحبالمقهى لا يزال على عهده هو المايستر والعازف والفرقة والجمهور.[5] | عهده (الهاء) هاء الغائب<br>(هو) ضمير الغائب | صاحب المقهى<br>صاحب المقهى | ضمير متصل<br>ضمير منفصل | قبلية<br>قبلية |
| فإذا هو أحد أبناء صلحة.[6] | (هو) ضمير الغائب | أحد أبناء صلحة | ضمير منفصل | بعدية |
| وظل ينتظر أن يقول شيء.[7] | ينتظر(هو) ضمير الغائب | أحد أبناء صلحة | ضمير مستتر | قبلية |
| وصلت عبير مع أمها.[1] | أمها (الهاء) ضمير الغائب | عبير | ضمير متصل | قبلية |

[1]-نفسه: ص116.

[2]-نفسه: ص117.

[3]-نفسه:ص117.

[4]-نفسه: ص 118.

[5]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص120.

[6]-نفس المصدر: ص 122.

[7]-نفسه: ص 122.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أردت أن أصرف الرجل فهو جاد.[2] | فهو(هو) ضمير الغائب | الرجل | ضمير متصل | قبلية |
| خم به دجاجات.[3] | به ( الهاء) هاء الغائب | خم | ضمير متصل | قبلية |
| كان سببا في جعل أصوات الحالمين ترتفع أكثر بعد أن كانوا يتحدثون همسا.[4] | كانوا (واو الجماعة).<br>يتحدثون (واو الجماعة) | الحالمين<br>الحالمين | ضمير متصل<br>ضمير متصل | قبلية<br>قبلية |
| أخذ الرغيف الثاني وهو كل ما تبقى معي.[5] | (هو) ضمير الغائب | الرغيف | ضمير منفصل | قبلية |
| كانت رائحة نباتات الأدغال الغابية وقد بللها المطر.[6] | بللها (الهاء) هاء الغائب | المطر | ضمير متصل | قبلية |

[1]-نفسه: ص123.

[2]-نفسه: ص125.

[3]-نفسه: ص131.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق،نفسه: ص139.

[5]-نفس المصدر:ص 140.

[6]-نفسه: ص141.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| والغيث قد خلف وراءه بركا مائية.[1] | وراءه (الهاء) هاء الغائب | الغيث | ضمير متصل | قبلية |
| وتضعضعت همة كمال وترهلت خطواته أوغل في الوهن وبدأ يترنح.[2] | خطواته (الهاء) هاء الغائب<br>أوغل (هو) ضمير الغائب<br>بدأ (هو)ضمير الغائب | كمال<br>كمال<br>كمال | ضمير متصل<br>ضمير مستتر<br>ضمير مستتر | قبلية<br>قبلية<br>قبلية |
| ثار على الموزمبيقي.[3] | ثار(هو) ضمير الغائب | كمال | ضمير مستتر | قبلية |
| طلب إلينا أن نقطع مسافة عبر طريق حدده لنا.[4] | طلب (هو) ضمير الغائب<br>حدده (الهاء) هاء الغائب | الرجل<br>الرجل | ضمير مستتر<br>ضمير متصل | قبلية<br>قبلية |
| المقتول هو شقيق رئيس زامبيا.[5] | (هو) ضمير الغائب | المقتول | ضمير منفصل | قبلية |
| ودخلت فندقا نمت فيه.[6] | فيه (الهاء) هاء الغائب | فندق | ضمير متصل | قبلية |
| عندما ولجت مخترقا صفوف الزبائن الواقفين | أطباقهم (هم) ضمير الغائب | الزبائن | ضمير متصل | قبلية |

[1]-نفسه: ص141.

[2]-نفسه: ص 143.

[3]-نفسه: ص 144.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، نفسه: ص 145.

[5]-نفس المصدر: ص 147.

[6]-نفسه: ص 148.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| بانتظار أطباقهم.[1] | | | | |
| سألني الرجل الذي جئته قاصدا.[2] | جئته (الهاء) هاء الغائب | الرجل | ضمير متصل | قبلية |
| كأني ألمح فقط لأن السود لا يتوقفون عن الحركة.[3] | يتوقفون ( واو الجماعة). | السود | ضمير متصل | قبلية |
| ما هو إلا أسبوع.[4] | (هو) ضمير الغائب | أسبوع | ضمير منفصل | بعدية |
| أصبح لي صديق اسمه ثابو هو حارس العمارة.[5] | اسمه (الهاء) هاء الغائب<br>(هو) ضمير الغائب | صديق<br>ثابو | ضمير متصل<br>ضمير منفصل | قبلية<br>قبلية |
| كان هو، أعرف صوته ليس إلا كمال.[6] | (هو) ضمير الغائب<br>صوته(الهاء) هاء الغائب | كمال<br>كمال | ضمير منفصل<br>ضمير متصل | بعدية<br>بعدية |
| انبعث صوته في أذني.[7] | صورته (الهاء) هاء الغائب | كمال | ضمير متصل | قبلية |

[1]-نفسه: ص 152.

[2]-نفسه: ص 152.

[3]-نفسه: ص 154.

[4]-نفسه: ص 155.

[5]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 158.

[6]-نفس المصدر: ص160.

[7]-نفسه: ص 160.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الشاحنة ليس ملكه هي وسلعها لرجل آخر.[1] | ملكه (الهاء) هاء الغائب<br>(هي) ضمير الغائب<br>سلعها (الهاء) هاء الغائب | مقران<br>الشاحنة<br>الشاحنة | ضمير متصل<br>ضمير منفصل<br>ضمير متصل | قبلية<br>قبلية<br>قبلية |
| إنه رهن إشارة.[2] | إنه (الهاء) هاء الغائب | رهن إشارة | ضمير متصل | بعدية |
| إنه لبناني ترك أمه في بيروت.[3] | إنه (الهاء) هاء الغائب<br>أمه (الهاء) هاء الغائب | لبناني<br>لبناني | ضمير متصل<br>ضمير متصل | بعدية<br>بعدية |
| لم أعد أكل النزر القليل متوجسا من مشاركتهم من أي شيء.[4] | مشاركتهم (هم) ضمير الغائب | المساجين | ضمير متصل | قبلية |
| ها هيا خطواتي تثقل.[5] | (هي) ضمير الغائب | خطواتي | ضمير منفصل | بعدية |
| ولم يكن هناك الكثير من | لعلهم (هم)ضمير الغائب | الفضوليين | ضمير متصل | قبلية |

[1]-نفسه :ص 164.

[2]-نفسه: ص 196.

[3]-نفسه:ص173.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 185.

[5]-نفس المصدر: ص 191.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الفضوليين كما يحصل عندنا أو لعلهم سئموا وغادروا.[1] | سئموا (واو الجماعة).<br>غادروا (واو الجماعة). | الفضوليين<br>الفضوليين | ضمير متصل<br>ضمير متصل | قبلية<br>قبلية |
| قاضية تحيله شعرها مجعد في خصلاته.[2] | شعرها (الهاء) هاء الغائب<br>خصلاته (الهاء)هاء الغائب | القضية<br>الشعر | ضمير متصل<br>ضمير متصل | قبلية<br>قبلية |
| سمير عقد مع غيلاس صفقة سرية لأحضر زفافه.[3] | زفافه (الهاء) هاء الغائب | سمير | ضمير متصل | قبلية |
| كنت أحملها.[4] | أحملها (الهاء) هاء الغائب | ورقة بيضاء | ضمير متصل | قبلية |
| ماذا في خلد كل واحد منهم.[5] | منهم (الهاء) هاء الغائب | المسافرين | ضمير متصل | قبلية |
| هي أول مرة أقطع فيها مسافة كهذه.[6] | (هي) ضمير الغائب | أول مرة | ضمير منفصل | بعدية |
| ظل يسألني عن باريس وجوها ويطلب نصائحي.[7] | جوها (الهاء) هاء الغائب | باريس | ضمير متصل | قبلية |

[1]-نفسه: ص 201.

[2]-نفسه : ص 202.

[3]-نفسه: ص 204.

[4]-نفسه: ص206.

[5]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق،ص207.

[6]-نفس المصدر: ص209.

[7]-نفسه: ص210.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| كان المضيف قد أخبر زميلته.[1] | زميلته (الهاء) هاء الغائب | المضيف | ضمير متصل | قبلية |
| هي ساعات وتصل النتيجة.[2] | (هي) ضمير الغائب | ساعات | ضمير منفصل | بعدية |
| لن يقف على ساقيه.[3] | يقف( هو) ضمير الغائب<br>ساقيه (الهاء) هاء الغائب | مقران<br>مقران | ضمير مستتر<br>ضمير متصل | قبلية<br>قبلية |

حفلت رواية هجرة حارس الحظيرة بحشد كبير من ضمائر الغيبة فردا وتثنية وجمعا، تنوعت بين ضمائر متصلة، وضمائر منفصلة وضمائر مستترة، وهي في الغالب تحيل إلى مرجع سابق، ولا شك في أن هذا التواجد المكثف للإحالات الضميرية له دلالته ووظيفته في تحقيق التماسك النصي على مستوى البنية الكلية والجزئية للرواية.

وسنقوم بأخذ بعض النماذج وتحليلها للوقوف علي كيفية عمل الضمائر ودورها في تماسك النص.

## أ-الضمائر المتصلة:

-«ابن خالتي يعرفه، يقول أنه تاجر ممنوعات».[4]

الضمير في هذا المثال هاء الغائب في كلمة (يعرفه) تعود على العنصر المحال إليه (ابن خالتي) ولتجنب التكرار أبدل (ابن خالتي) بالهاء، وهي ضمير متصل يفيد الإيجاز والربط بين أجزاء النص، ونوع الإحالة هنا داخلية قبلية (نصيه قبلية). وكذلك الضمير في كلمة (أنه)هاء الغائب التي تحيل إلى (التاجر) المذكور بعده وهي إحالة داخلية بعدية .

-«إحداهن بيضاء بقد ممشوق».[1]

[1]-نفسه: ص211.
[2]-نفسه: ص 221.
[3]-نفسه: ص 225.
[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدرسابق، ص 131.

تظهر الإحالة النصية في قوله (إحداهن)حيث يحيل الضمير (هن) إلى كلمة فتيات المذكورة سابقا، فهناك تطابق بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه وهذا حقق الترابط الشكلي والدلالي في النص.

-«كان أنحل رجال الشرطة وأقصرهم طولا».[2]

تبرز الإحالة في كلمة أقصرهم حيث يحيل الضمير (هم)على رجال الشرطة المذكورين فقد أفاد الضمير (هم) الربط بين المقطع إضافة إلى التواجد الدلالي بصيغة الجمع دائما من حيث الشكل والمضمون هي إحالة قبلية.

-«دفاعا عن الشرطي الضخم برأس سلاحه».[3]

فالهاء في كلمة (سلاحه) تعود على العنصر المحال إليه الشرطي المذكور سابقا ونوع الإحالة داخلية قبلية

-«إنه الشرطي الذي كان يعرف كمال».[4]

فضمير الغائب (الهاء)في كلمة (إنه) يعود على العنصر المحال إليه الشرطي، ونوع الإحالة داخلية بعدية، وأيضا ضمير الغائب (الهاء) في كلمة (يعرفه) تعود على الشرطي الذي ذكر سابق، وضمير الغائب الهاء ساهم بشكل جلي في ربط اللفظ المذكور بمعناه ونوع الإحالة داخلية قبلية.

## ب-الضمائر المنفصلة:

-«وها هي اللعنة تلاحقني».[5]

---

[1]-نفس المصدر: ص 195.

[2]-نفسه: ص 198.

[3]-نفسه: ص 198.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 200.

[5]-نفس المصدر:ص 165.

فضمير الغائب (هي) يعود على العنصر المحال إليه بعده (اللعنة) وهو ضمير منفصل دال على الوجود ونوع الإحالة هنا داخلية بعدية.

-«ها هي خطواتي تثقل».[1]

ضمير الغائب يعود على العنصر المحال إليه بعده (خطواتي) وهو ضمير منفصل دال على الوجود ونوع الإحالة داخلية بعدية. فالضمير (هي) في كلا المثالين أفاد الربط بين أجزاء النص و جعلها كلا موحدا شكلا ودلالة.

-«ربما يحفظ عصام المجاعة ماء الوجه، إن لم يكن هاجر هو أيضا».[2]

فضمير الغائب (هو) يعود على (عصام المجاعة) الذي تقدم ذكره وهو ضمير منفصل دال على الوجود، حيث زاد العبارة وضوحا من خلال ربطها بالمعنى السابق، ونوع الإحالة هنا داخلية قبلية.

## ج-الضمائر المستترة:

-«لم يخرجوا منذ لقائنا بهم في الصباح»[3].

ففي المثال ضمير مستتر (هم) في كلمة (يخرجوا)، فالضمير يعود على الموظفين وقد ذكروا مسبقا فيالرواية فحذف الضمير هنا واجب، ونوع الإحالة داخلية قبلية-

«لا يجب على نصيحتي».[4]

-«تتحرك معي تأكل وتشرب معي».[5]

---

[1]-نفسه: ص 191.

[2]-نفسه: ص 218.

[3]- نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 5.

[4]-نفس المصدر: ص 5.

[5]-نفسه:101.

في المثال الأول ضمير مفرد للغائب المستتر (هو كمال)، وفي المثال الثاني الضمير المستتر (هي) التي تعود على العنصر المحال إليه (الأم) وتقدير الكلام هي "هي تتحرك معي هي تأكل معي وهي تشرب معي"، فالكاتب أخفى الضمير (هو) في المثال الأول والضمير (هي) في المثال الثاني تحسينا للكلام وتجنب للتكرار.

من خلال الأمثلة التي سبق ذكرها تبين أن دور الضمائر لم يقتصر على الربط بين الجمل، أو تحقيق الترابط النصي على مستوى الرواية فحسب، بل كان بالإضافة إلى ذلك دور بارز في التفسير وإزالة اللبس والإبهام عن كثير من السياقات، وذلك من خلال التعرف على مرجع الضمير، حيث ساهمت الضمائر المتصلة في الإحالة على السابق واللاحق في تجنب الكاتب التكرار الممل الذي يجعل القارئ ينفر من النص، وكذلك ضمير الفصل الذي لعب دورا كبيرا في تحقيق صلة معنوية بين أجزاء الكلام، حيث يكون عنصرا محيلا إلى الاسم السابق أو اللاحق، فيكون بذلك عاملا قويا في التأكيد والتخصيص، وإزالة أي نوع من الإبهام، كما ساهمت أيضا الضمائر المستترة في تحقيق نوعي الإحالة، فهي أضافت نوعا من التشويق حيث جعلت القارئ يبحث عن العنصر الإشاري لذلك الضمير مما يستدعي القراءة المتفحصة والجيدة للنص.

فالضمائر بالرغم من كونها لا تطابق الأسماء الظاهرة من الناحية الصوتية إلا أنها تطابقا دلاليا، وهي تعمل على لفت الانتباه والتشويق وتحفيز المتلقي، وتبديد جو الرتابة.

## 2/ الإحالة بأسماء الإشارة:

«إذا كانت الضمائر تحدد مشاركة الشخوص في التواصل أو غيابها عنه، فإن أسماء الإشارة ( أسماء الإشارة المكانية والزمانية وكذلك الظروف الدالة على الاتجاه تحدد مواقعها في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري وهي تماما مثلها لا تفهم إلا إذا ربطت بما تشير إليه ويجري تقسيمها في اللغة العربية إلى أقسامها المعروفة باعتماد المسافة (قريبا و بعيدا) من موقع المتكلم في الزمان أو المكان».[1]

«تتنوع إلى ظرفية (هنا، هناك) وحيادية (هذا) وانتقائية (هذه، هاتان، هذان، هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك، ذلك، تلك) والقرب ( هذا، هذه) وتقوم بالربط القبلي والبعدي ومن ثمة تسهم في اتساق النص وربط أجزائه».[2]

[1]–الأزهر الزناد: نسيج النص، مرجع سابق، صص117-118.

[2]–مصطفى النحاس: نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب، مكتبة ذات السلاسل، الكويت، ط1، 2002، ص 71.

وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

| النموذج | العنصر المحيل | العنصر المحال إليه | الأداة | نوع الإحالة |
|---|---|---|---|---|
| في حر الهجير هذا.[1] | هذا | حر الهجير | اسم إشارة ( مذكر مفرد قريب) | قبلية |
| كانت هناك قطة.[2] | هناك | قطة | اسم إشارة (ظرف مكان) | بعدية |
| فأقابل هذه الجدران والمباني.[3] | هذه | الجدران والمباني | اسم إشارة مؤنث مفرد قريب | بعدية |
| عامان كاملان أحرقتهما جالسا في مكاني هذا.[4] | هذا | مكاني | اسم إشارة (مذكر مفرد قريب) | قبلية |
| هنا على ناصيتي الطريق.[5] | هنا | ناصيتي الطريق | اسم إشارة (ظرف مكان) | بعدية |
| لا يحبون هذا القلب.[6] | هذا | القلب | اسم إشارة مفرد مذكر قريب | بعدية |
| لأجل هؤلاء الزبائن أصبر على هذا الجحيم.[7] | هؤلاء<br>هذا | الزبائن<br>الجحيم | اسم إشارة (جمع مذكر).<br>اسم إشارة (مذكر مفرد قريب) | بعدية<br>بعدية |

[1]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مرجع سابق، ص 5.

[2]-نفس المصدر: ص 5.

[3]-نفسه: ص 6.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 6.

[5]-نفس المصدر: ص 7.

[6]-نفسه: ص 7.

[7]-نفسه: ص9.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الواقع أننا لا نفترق لنلتقي بعد وقت من ذلك.[1] | ذلك | وقت | اسم إشارة(مسافة بعيد) | قبلية |
| سرقوه في أمسية صيفية كهذه.[2] | هذه | أمسية صيفية | اسم إشارة (مؤنث مفرد قريب) | قبلية |
| هناك غرفة كئيبة.[3] | هناك | الغرفة | اسم إشارة (ظرف مكان) | بعدية |
| إن هذا الكلام مؤجل.[4] | هذا | الكلام | اسم إشارة (مذكر مفرد) | بعدية |
| هناك حيث نحتت ملامح شخصيتي.[5] | هناك | الريف | اسم إشارة (مفرد مذكر) | قبلية |
| فيكنتي في أفلو ولاية الأغواط، إنه الاستدعاء الثاني والأخير لا يكتبون ذلك.[6] | ذلك | (الاستدعاء) | اسم إشارة | بعدية |

[1]-نفسه: ص 10

[2]-نفسه: ص11.

[3]-نفسه: ص13.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق ص17.

[5]-نفس المصدر: ص 17.

[6]-نفسه: ص 19.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| لففتها في كيس أسود وتركتها هناك.[1] | هناك | المرحاض | اسم إشارة (ظرف مكان) | قبلية |
| ليغطي هذا الشعر الغزير.[2] | هذا | الشعر | اسم إشارة (ظرف مكان) | قبلية |
| وصلت إلى جسر سيدي راشد.[3] | هناك | جسر سيدي راشد | اسم إشارة (ظرف مكان). | قبلية |
| كنت في الخروب هناك حيث لام تنزل قطر غيث.[4] | هناك | الخروب | اسم إشارة (ظرف مكان) | قبلية |
| من يأتي إلى هنا يعلق مثل عرباتها.[5] | هنا | قسنطينة | اسم إشارة | ظرف زمان |
| يتردد في هذا الفراغ[6]. | هذا | الفراغ | اسم إشارة (ظرف مكان) | قبلية |
| أتقلص من ذلك الشعور.[7] | ذلك | الشعور | اسم إشارة | بعدية |
| سمتني أمي بهذا | هذا | الاسم | اسم إشارة (مفرد | بعدية |

[1]-نفسه: ص 20.

[2]-نفسه: ص 21.

[3]-نفسه: ص 23.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان هجرة حارس الحظيرة: ص 27.

[5]-نفس المصدر:ص 30.

[6]-نفسه : ص 31.

[7]-نفسه: ص 32.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الاسم.[1] | | | مذكر) | |
| لأجل هذا الفتى سيكون البيت باسمك.[2] | هذا | الفتى | اسم إشارة ( مفرد مذكر قريب) | بعدية |
| إلى أن علمت بموته بتلك الطريقة المفجعة.[3] | تلك | الطريقة | اسم إشارة | بعدية |
| لم ينتهي كل شيء هنا في القرية.[4] | هنا | القرية | اسم إشارة (ظرف مكان) | بعدية |
| أذكر ذلك اليوم بتفاصيله[5]. | ذلك | اليوم | اسم إشارة | بعدية |
| كانت كاملة هذه المرة.[6] | هذه | المرة | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| في هذا الوقت أخذ البائعون أمكانهم.[7] | هذا | الوقت | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| فراري الوطن"التي حدثني عنها ذلك الشاب[8]. | ذلك | الشاب | اسم إشارة | بعدية |
| ألم تجد طريقا | هذا | المستنقع | اسم إشارة (مفرد | بعدية |

[1]-نفسه: ص 32.

[2]-نفسه: ص 33.

[3]-نفسه: ص 37.

[4]-نفسه: ص 37.

[5]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 37.

[6]-نفس المصدر: ص 38

[7]-نفسه: ص 41.

[8]-نفسه: ص 42.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| للخروج من هذا المستنقع.[1] | | | مذكر | |
| نهاية هذا الأسبوع.[2] | هذا | الأسبوع | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| فأنت لست إلا ذلك الماء[3]. | ذلك | الماء | اسم إشارة | بعدية |
| نقولوا أنا وعبير كل شيء بلا كلمات منذ تلك الرسالة[4]. | تلك | الرسالة | اسم إشارة | بعدية |
| لن تجد أفضل من هذا اليوم[5]. | هذا | اليوم | اسم إشارة (مفرد مذكر | بعدية |
| هذه المناسبات الرديئة[6]. | هذه | المناسبات | اسم إشارة ( مفرد مذكر) | بعدية |
| بريد الجميع أن يتخلصوا من ذلك الشعور المزعج[7]. | ذلك | الشعور | اسم إشارة | بعدية |
| أسسوا هذه الجمعية[8]. | هذه | الجمعية | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| الحمام أيضا لم يظهر في هذه | هذه | الساعة | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |

[1]-نفسه: ص 43.

[2]-نفسه:ص 49.

[3]-نفسه: ص 55.

[4]-نفسه: ص 55.

[5]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 58.

[6]- نفس المصدر: ص 62.

[7]- نفسه: ص 65.

[8]-نفسه: ص 65.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الساعة[1]. | | | | |
| رتبت هذه الكلمات[2]. | هذه | الكلمات | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| سرت بالقصبة، كلما عبرت من هنا إلا وحضرتني قصة "نجمة".[3] | هنا | القصبة | اسم إشارة | قبلية |
| ولم يبق لكم مكان هنا في الحظيرة.[4] | هنا | الحظيرة | اسم إشارة (ظرف مكان) | بعدية |
| وقد تأخرنا حتى هذا الوقت[5]. | هذا | الوقت | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| بناء على هذه المعطيات الجديدة[6]. | هذه | المعطيات | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| تكفلت الأيام الموالية بنسف كل تلك الثقة[7]. | تلك | الثقة | اسم إشارة | بعدية |
| فانصرف هذا الرجل أولا حتى | هذا | الرجل | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |

[1]-نفسه: ص 66.

[2]-نفسه: ص 69.

[3]-نفسه: ص 69.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق،ص 75.

[5]-نفس المصدر: ص 78

[6]-نفسه: ص 80.

[7]-نفسه: ص 81.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| يتسنى لنا وقت آخر[1]. | | | | |
| كل واحد من هؤلاء المنبوذين[2]. | هؤلاء | المنبوذين | اسم إشارة (جمع مذكر) | بعدية |
| كنت أشد نقمة من هؤلاء الضائعين. | هؤلاء | الضائعين | اسم إشارة (جمع مذكر) | بعدية |
| ركبوا تلك الموجة الغاضبة.[3] | تلك | الموجة | اسم إشارة | بعدية |
| نقشت هذه الجملة.[4] | هذه | الجملة | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| هذا الشاب من عنابة.[5] | هذا | الشاب | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| ولم أخطط لهذه اللحظة.[6] | هذه | اللحظة | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| أسأل نفسي في اللحظة تلك.[7] | تلك | اللحظة | اسم إشارة | قبلية |
| يبدوا أن هؤلاء القادمين من عنابة.[8] | هؤلاء | القادمين | اسم إشارة (ظرف مكان) | |

[1]-نفسه: ص 85.

[2]-نفسه: ص 87.

[3]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 89.

[4]-نفس المصدر: ص 97.

[5]-نفسه: ص 99.

[6]-نفسه: ص 102.

[7]-نفسه: ص 103.

[8]-نفسه: ص 103.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أصبح أكثر اضطرابا في هذا الوقت.[1] | هذا | الوقت | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| سبقته إلى هناك.[2] | هناك | الكدية | اسم إشارة (ظرف مكان) | قبلية |
| هرعت إلى هناك.[3] | هناك | المستشفى | اسم إشارة (ظرف مكان) | قبلية |
| سألتها عن هذه القصة.[4] | هذه | القصة | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| وفي هذه الأيام العشرة.[5] | هذه | الأيام | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| كنت أقلني حماسا من كل هؤلاء المغامرين.[6] | هؤلاء | المغامرين | اسم إشارة (جمع مذكر | بعدية |
| ترك إلى جانبنا ذلك الشاب الهادئ.[7] | ذلك | الشاب | اسم إشارة | بعدية |
| بقيت أتفرس في ملامح ذلك الرجل.[8] | ذلك | الرجل | اسم إشارة | بعدية |

[1]-نفسه: ص 107.

[2]-نفسه: ص 113.

[3]-نفسه: ص 122.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 128.

[5]-نفس المصدر: ص 132.

[6]- نفسه: ص 140.

[7]-نفسه: ص 142.

[8]-نفسه: ص 145.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| في أول يوم لي هنا في برتوريا.[1] | هنا | بروتوريا | اسم إشارة (ظرف مكان) | بعدية |
| هذه اللحوم قد تكون لحوم الخنازير.[2] | هذه | اللحوم | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| في نهاية هذا اليوم.[3] | هذا | اليوم | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| لا أعرف أحدا في هذه الأرض.[4] | هذه | الأرض | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| ما هذا الحظ يا الله.[5] | هذا | الحظ | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| سلمه الشاحنة وشتلة المفاتيح هذه.[6] | هذه | المفاتيح | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | قبلية |
| الرائع في هذا الخبر.[7] | هذا | الخبر | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| هو يسألك وراء الخط عما حصل | تلك | الليلة | اسم إشارة | بعدية |

[1]-نفسه: ص 147.

[2]-نفسه: ص 148.

[3]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 149.

[4]-نفس المصدر: ص 150.

[5]-نفسه: ص 164.

[6]-نفسه: ص 168.

[7]-نفسه: ص 168.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| تلك الليلة في القالة.[1] | | | | |
| أخبرني سمير بكل هذه المعلومات.[2] | هذه | المعلومات | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| في هذه اللحظة بالذات.[3] | هذه | اللحظة | بذات | بعدية |
| في الوقت المفترض لاندلاع هذا الاحتجاج.[4] | هذا | الاحتجاج | اسم إشارة (مفرد مذكر | بعدية |
| كل ما تركته في ذلك اليوم اللعين.[5] | ذلك | اليوم | اسم إشارة | بعدية |
| رائحة الحرية لا تخالطها حرارة الجو في هذه الصبيحة.[6] | هذه | الصبيحة | اسم إشارة (مفرد مؤنث | بعدية |
| ودعتهم صبيحة هذا اليوم.[7] | هذا | اليوم | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| كانوا يحسدونني في نظراتهم على هذه الساعة.[8] | هذه | الساعة | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| أن تقم من تلك | تلك | الأيام | اسم إشارة | بعدية |

[1]-نفسه: ص 168.

[2]-نفسه: ص 169.

[3]-نفسه: ص 175.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 178.

[5]-نفس المصدر: 182.

[6]-نفسه: ص 183.

[7]-نفسه: ص 184.

[8]-نفسه: ص 184.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الأيام الحالكة.[1] | | | | |
| ركن يأوي إليه في هذا السجن.[2] | هذا | السجن | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| هناك وراء الأسوار تركت موسى سيتول.[3] | هناك | وراء الأسوار | اسم إشارة (ظرف مكان) | بعدية |
| ولأجل طي هذه الصفحة المؤلمة.[4] | هذه | الصفحة | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| كان أمامي وقت طويل لأخرج من هذا المكان.[5] | هذا | المكان | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| كان هناك ربيع في السجن.[6] | هناك | السجن | اسم إشارة (ظرف مكان) | بعدية |
| كل هذا التعاقب في انتظار هذه اللحظة.[7] | هذه | السجن | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | |
| كان موعدي معها بالضبط في الساعة | ذلك | اليوم | اسم إشارة | بعدية |

[1]-نفسه: ص 184.

[2]-نفسه: ص 185.

[3]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة: مصدر سابق، ص 187.

[4]-نفس المصدر: ص 187

[5]-نفسه: ص 188.

[6]-نفسه: ص 191.

[7]-نفسه: ص 191.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| السادسة والنصف من مساء ذلك اليوم.[1] | | | | |
| أحاول أن اذكر نفسي أين سمعت هذه الكلمة. [2] | هذه | الكلمة | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| أقسمت للقاضية أنني لا أعرف شيئا عن هذه المخدرات.[3] | هذه | المخدرات | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| ولسوء حظي فأنني على هذه الأرض.[4] | هذه | الأرض | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| صار كل مناي، أن أغادر هذا البلد.[5] | هذا | البلد | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| واستمرت على هذا الوضع.[6] | هذا | الوضع | اسم إشارة (مفرد مذكر) | بعدية |
| وجدت صعوبة في التأكد إن كان ذلك واقعا.[7] | ذلك | واقعا | اسم إشارة | بعدية |
| في هذه البلاد نهدر | هذه | البلاد | اسم إشارة (مفرد | بعدية |

[1]-نفسه: ص 196.

[2]-نفسه: ص 198.

[3]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 202.

[4]-نفس المصدر: ص 207.

[5]-نفسه: ص 207.

[6]-نفسه: ص 210.

[7]-نفسه: ص 212 .

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| وقتنا.[1] | | | مؤنث) | |
| كنت أستطيع أميز هذه الأصوات.[2] | هذه | الأصوات | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| للتأكد إن كانت تلك الهلاوس الأولى.[3] | تلك | الهلاوس | اسم إشارة (مفرد مؤنث) | بعدية |
| مالاريا تأتي بهؤلاء الصحفيين إلى هنا.[4] | هنا | الصحفيين | اسم إشارة (جمع مؤنث) | بعدية |

[1]-نفسه: ص 215.

[2]-نفسه: ص 216.

[3]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حاري الحظيرة، مصدر سابق، ص 217.

[4]-نفس المصدر: ص 221.

تعد أسماء الإشارة الأداة الإحالية الثانية التي استخدمها الكاتب في روايته إفرادا وتثنية وجمعا، فقد لعبت دورا كبيرا في تماسك النص واتساقه، لذا تنوع استخدامها لتكسب الرواية صفة التلاحم والتماسك، فقد انتشرت هذه الأسماء وتنوعت بحسب عدد المشار إليه ونوعه (تذكيرا وتأنيث).

وهذه بعض المقاطع من الرواية التي تؤكد دور أسماء الإشارة في تحقيق الربط بين أجزاء النص.

-« لم تتهيأ أبدا لاستقبال هذه الموكب».[1]

-«من أحد شرفات هذه المباني رمت بخصلات من شعرها».[2]

فاسم الإشارة (هذه) في المثال الأول أحال بعديا إلى كلمة المواكب وبالتالي هناك تطابق بيناسم الإشارة والعنصر المشار إليه فكلاهما مؤنث. والأمر نفسه ينطبق على المثال الثاني، فقد أحالاسم الإشارة (هذه) بعديا إلى كلمة المباني، حيث أفادت القرب والربط بين أجزاء الجملة شكلا ومعنى.

-«ليغطي هذا الشعر الغزير».[3]

-« لم أكن أنتظر سانحة لأقول هذا الكلام».[4]

[1]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 8.

[2]-نفس المصدر: ص 69.

[3]-نفسه: ص 21.

[4]-نفسه: ص 52.

فاسم الإشارة (هذا) في المثال الأول أحال إلى كلمة الشعر الذي وصفه الكاتب بالغزير، وفي المقطع الثاني أحال بعديا إلى كلمة الكلام ففي كلا المثالين هناك تطابق بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه معنى ودلالة، فلو حذفنا اسم الإشارة (هذا) لفقدت الجملة الكثير من الترابط على مستوييها الشكلي والدلالي معا.

-«كان علي أصلا أن أحرك تلك الحجرة التي تسكن التجويف الأيسر من صدري».[1]

-«كان أربعة من حراس الحظائر الذين رافقوني قد ركبوا تلك الموجة الغاضبة».[2]

فالمقطع الأول دلالته مكتملة متسقة الكلمات مترابطة الأجزاء وذلك كله من خلال توظيف الكاتب اسم الإشارة (تلك) التي تحيل إلى الحجرة التي يقصد بها قلبه وهي إحالة داخلية بعدية، وفي المقطع الثاني أحال اسم الإشارة (تلك) بعديا إلى الموجة التي شبهها الكاتب بالإنسان الذي يغضب. فربطت الإحالة البعدية لاحق الجملة بسابقها وحققت ترابطا نصيا قويا.

-«أحس بانهيار عظيم حصل بالداخل كأني بالضبط ذلك البيت في السويقة الذي حضرته يتهاوى»[3].

-«لم يمنع ذلك الرجل من أن يرسم يده على وجهي»[4].

أحال اسم الإشارة (ذلك) في المثال الأول بعديا إلى كلمة البيت الذي اتخذه الكاتب شبيها له؛ حيث يتاشبه كل من الكاتب والبيت في نقطة واحدة وهي الانهيار، فاسم الإشارة (ذلك) له مهمتين مزدوجتين الأول الربط بين أجزاء النص والثانية لتوضيح فكرة مفادها أن الكاتب في حالة انهيار شديد.

[1]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة،مصدر سابق، ص 81.
[2]-نفس المصدر: ص 89.
[3]-نفسه: ص 127.
[4]-نفسه: ص 186.

وفي المثال الثاني أحال بعديا إلى كلمة الرجل الذي هو آمر السجن، فقد وظف الكاتب اسم الإشارة (ذلك) لتحديد الرجل الذي قام بفعل الضرب، فلو لم يستعمل اسم الإشارة لبقي الرجل الذي قام بفعل الضرب مبهم.

لقد ورد اسم الإشارة بصيغة الجمع في الرواية بنسبة قليلة ومثال ذلك:

-«قسنطينة التي كانت الصدر الحنون الذي التجأ إليه هؤلاء».[1]

فقد أحال اسم الإشارة (هؤلاء) إحالة قبلية إلى كلمة الناس، فالناس الذين يقصدهم ناس جيجل و الميلية الذين أبادهم السفاح الفرنسي كاستو أرسل بهم إلى قسنطينة .

من خلال ما سبق يمكن القول أن الإحالة بأسماء الإشارة، سواء كانت إحالة قبلية أو بعدية، واحدة من وسائل من تماسك النص، إذ تؤدي دورا بارزا في ربط أركان القول والجمل بعضها ببعض مما يجعلها عناصر مهمة في اتساق النص وانسجامه، من خلال تعويض مسميات واختصار ما سبق التلفظ به أو ما تم ذكره لاحقا،تجنبا للتكرار، فتصبح بذلك الجمل متناسقة مرتبطة دلاليا.

## ج_ أدوات المقارنة:

هي وسيلة من وسائل الاتساق الإحالية ويقصد بها «كل الألفاظ التي تؤدي إلى المطابقة والمشابهة أو الاختلاف أو الإضافة إلى السابق كما أو كيفا أو مقارنة».[2] فالحديث عن المقارنة يفرض وجود شيئين على الأقل يشتركان في معنى ما مع زيادة أحدهما على الآخر.

ويمكن توضيح حضور هذه الأداة في تماسك النص الروائي فيما يلي:

| **النموذج** | **نوع المقارنة** | |
|---|---|---|
| | **عامة (التشابه– الاختلاف– التطابق)** | **خاصة (كمية– كيفية)** |
| كل أيامي المجترة مثل علكة ضاع | مثل (تشابه) | |

[1]-نفسه: ص 38.

[2]-أحمد عفيفي في نحو النص، مرجع سابق، ص 26.

| | | |
|---|---|---|
| طعمها مثل فيلم تسمج علي تحمل ردائه.[1] | مثل –تشابه) | |
| السيدات رهابهن الأكبر صف سيارة في مساحة ضيقة.[2] | | الأكبر (كمية) |
| عيناه تتحركان مثل أضواء سيارةالشرطة.[3] | مثل (تشابه) | |
| كانت الحرارة تعتصر مثلما تفعل نحلة تستعد للدغة.[4] | مثلما ( تشابه) | |
| قدرته على اصطياد الجميلات بينما يشبه في الحقيقة ثمثالي سوق الخروب الأسبوعية.[5] | يشبه (تشابه) | |
| لم أشعر بالوقت إلا أن وجدتني (...)، بعد أكثر من ربع ساعة.[6] | | أكثر (الكمية) |
| كان ذلك أشبه بامتطاء"فراري الوطن" الذي حدثني عنها ذلك الشاب.[7] | أشبه (التشابه) | |
| ووجوه شاحبة تنظر في الفراغ وأخرى نظرة.[8] | | |
| كانت بدانته السبب في إعفائه من تأدية الخدمة العسكرية بالمقارنة | بالمقارنة (الاختلاف) | أكبر ( الكمية) |

[1]–نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 6.

[2]–نفس المصدر: ص 7.

[3]–نفسه: ص 9.

[4]–نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 16.

[5]–نفس المصدر: ص 22.

[6]–نفسه: ص 24.

[7]–نفسه: ص 42.

[8]–نفسه: ص 45.

| | | |
|---|---|---|
| مع كمال يبدو أكبر بعشر سنوات.[1] | | |
| كنت أكثر هشاشة من البيت العتيق.[2] | | أكثر (الكمية) |
| ركبت السيارة وكأنه كان يتكلم أصم.[3] | كأنه (التشابه) | |
| قال لي ذلك أكثر من مرة.[4] | | أكثر (الكمية) |
| مر ومالح وحامض في الآن نفسه.[5] | نفسه (المطابقة) | |
| عيناه حادتان مثل سكين.[6] | مثل ( التشابه) | |
| هذه الرحلة جربتها أكثر من أربعين مرة.[7] | | أكثر (الكمية) |
| هل تعلم أنك مثل الثعبان الذي لا يبني دارا ولا يملك غارا.[8] | مثل (التشابه) | |
| صد وجهه إلى الجهة الأخرى.[9] | الأخرى (الاختلاف) | |
| والبيت مثل المقبرة.[10] | مثل (التشابه) | |

[1]-نفسه: ص 53.

[2]-نفسه: ص 55.

[3]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 59.

[4]- نفس المصدر: ص 75.

[5]-نفسه: ص 90.

[6]-نفسه: ص 98.

[7]-نفسه: ص 99.

[8]-نفسه: ص 112.

[9]-نفسه: ص 113.

[10]-نفسه: ص 128.

| | | |
|---|---|---|
| أشجار الصفصاف الباسقة تصطف مثل أبراج المراقبة.[1]. | مثل (التشابه) | |
| كانت الحياة هادئة وبسطة كالماء.[2] | الكاف (التشابه) | |
| جئت لأعثر على حياة أخرى.[3] | أخرى (الاختلاف) | |
| وفعل معي الأمر عينه.[4] | عينه (التطابق) | |
| كنت تائها في البيت الذي كان أشبه بمشرحه مهجورة.[5] | أشبه (التشابه) | |
| سقطت مثل خشبة على السرير.[6] | مثل (التشابه) | |
| اسمر وجهي أكثر.[7] | | أكثر الكمية |
| كنت أسير بسرعة أقل من الجميع.[8] | | أقل (الكمية) |
| جوهانسبورغ كانت أكثر دفئا.[9] | | أكثر (الكمية) |
| أصبحت أطوي الطريق في أقل من ساعة.[10] | | أقل (الكمية) |
| هزيل مثل عود ثقاب.[1] | مثل (التشابه) | |

[1]-نفسه: ص 130.

[2]-نفسه: ص 132.

[3]-نفسه: ص 132.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق،صص135- 136.

[5]-نفس المصدر: ص 137.

[6]-نفسه: ص 145.

[7]-نفسه: ص 153.

[8]-نفسه: ص 155.

[9]-نفسه :ص158.

[10]-نفسه: ص 159.

| | | |
|---|---|---|
| كنت أتوقع أن يقول كمال شيئا أكثر أهمية.[2] | | أكثر (التشابه) |
| لم يكن دخول البلاد مثل خروجه.[3] | مثل (التشابه) | |
| شعرت بيد تطوق رقبتي (...) عادت للإطباق أكثر.[4] | | أكثر (الكمية) |
| لم يكن حسب معرفتي به يتقن أكثر من اللغة العربية.[5] | | أكثر (الكمية) |

استخدم الكاتب البنية الإحالية لأدوات المقارنة العامة والخاصة، حيث ساهمت هذه الأدوات في اتساق النص وهذا ما سنوضحه في الأمثلة التالية:

-«كان اضطرابه ملحوظا وكأنه خرج من شجار».[6]

فأداة التشبيه (كأن) تعطي دلالة المقارنة، ففي هذا المثال جاءت لتدل على مقارنة بين ملامح وجه العم التي كانت مضطربة والإنسان الذي يخرج من الشجار حيث عقدت صلة بين المشبه وهو ملامح وجه العم المضطربة والمشبه به الإنسان الذي يخرج من الشجار، وبفضلها تحقق الربط بين سابق الكلام ولاحقه.

-«وساوسي التي تنخر رأسي مثل السوس».[7]

---

[1]-نفسه: ص 169.

[2]-نفسه: ص 175.

[3]-نفسه: ص 204.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 216.

[5]-نفس المصدر: ص 224.

[6]-نفسه: ص 74.

[7]-نفسه: ص 97.

فأداة التشبيه (مثل) ربطت بين سابق لها (المشبه) و المتمثل في الوساوس التي تنخر رأس الكاتب ولاحق عليها المشبه به والمتمثل في السوس الذي ينخر الضرس. فساعدت على ربط المفاهيم وتماسك أجزاء الكلام داخل أجزاء النص.

-«بروتوريا أكثر أمنا من جوهانسبوغ».[1]

لقد ربطت كلمة (أكثر) التي هي لفظا من ألفاظ المقارنة الدالة عل الكمية الجملة الثانية بالأولى، لأنه لا يكون الشيء أكثر إلا بالموازنة بشيء أخر،ولا يعرف ذلك الشيء الآخر إلا بالرجوع إلى ما سبق.

ومن هنا تتحقق فكرة اتساق أجزاء النص بعضها مع بعض وعدم استغناء أحدهما عن الآخر.

-«الشاحنة ليست ملكه هي وسلعها لرجل آخر».[2]

ورد في هذا المثال أداة المقارنة الدالة على الاختلاف وهي (آخر) فمن خلال توظيف الكاتب لهذه الأداة استطاع أن يبين أن الشاحنة ليست لمقران وإنما لرجل آخر، فكان لهذه الأداة دور كبير في ربط أجزاء النص من جهة وإزالة اللبس والغموض من جهة أخرى.

من خلال النماذج السابقة ذكرها يتضح لنا أن أدوات المقارنة تقوم بدور كبير في ربط النصوص، وتعتبر أداة من أدوات التأثير على المتلقي من جهة المنتج لإدخاله في عالم النص والولوج فيه وهي تتميز بعدم استقلاليتها في تحقيق وظيفتها الإحالية لذلك يقتدي ورود أي لفظ من ألفاظ المقارنة، فعل المخاطب/ المتلقي أن ينظر إلى غيرها لتفسير قصد المتكلم من استعمالها.

**د_ الأسماء الموصولة:**الاسم الموصول هو « كل اسم احتاج إلى صلة وعائد و يعين مسماه بواسطة الصلة».[3]

فالأسماء الموصولة لها خاصية الربط وهي أيضا من الروابط الاسمية، التي تضمن ترابط أفكار النص وتلاحمها بحيث أنها تصل بين العبارات والجمل كما تعد من معوضات الأسماء في النص كغيرها من أسماء الإشارة والضمائر.

---

[1]-نفسه: ص147.

[2]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 194.

[3]- أحمد مختار عمر: النحو الأساسي، مرجع سابق، ص 46.

والرواية تحتوي على عدد كبير من الأسماء الموصولة سواء كانت خاصة أو مشتركة وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

| النموذج | العنصر المحيل | العنصر المحال إليه | نوع الأداة | نوع الإحالة |
|---|---|---|---|---|
| حتى يكاد الغلاف البراق الذي يلف الخبر.[1] | الذي | الغلاف البراق | اسم موصول | قبلية |
| كان أصدقاؤه يقدرون عدد السنوات التي سيقضيها في السجن.[2] | التي | السنوات | اسم موصول | قبلية |
| يتخلف أيضا باعة سمك" السردين" الذين يحفظون أزقة المدينة.[3] | الذين | باعة السردين | اسم موصول | قبلية |
| أعواد الأسنان التي يملك الكثير.[4] | التي | الأسنان | اسم موصول | قبلية |
| في اليوم الذي نلت فيه شهادة البكالوريا.[1] | الذي | اليوم | اسم موصول | قبلية |

[1]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة. مصدر سابق ص 5.

[2]-نفس المصدر: ص6.

[3]-نفسه: ص 7.

[4]-نفسه: ص 9.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| مثل لبؤة السرك التي لعب الزمن برشاقتها.[2] | التي | لبؤة السرك | اسم موصول | قبلية |
| كل الطرق التي تؤدي إل المطاعم.[3] | التي | الطرق | اسم موصول | قبلية |
| قاعة الأنترنث التي لا تزيد مساحتها عن تسعة أمتار.[4] | التي | الأنترنث | اسم موصول | قبلية |
| صورة برشلونة العملاقة التي مزقها عصام.[5] | التي | صورة برشلونة العملاقة | اسم موصول | قبلية |
| جارتي عبير التي كانت تسألني عن هذا الجدير.[6] | التي | عبير | اسم موصول | قبلية |
| غرز المعدن الذي دخل شيء منه بين اللحم والظفر.[7] | الذي | المعدن | اسم موصول | قبلية |
| شعرت في هذا الجو الذي يتمطى.[8] | الذي | الجو | اسم موصول | قبلية |

[1]- نفسه: ص10.

[2]-نفسه: ص 12.

[3]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 12.

[4]-نفس المصدر: ص 13.

[5]-نفسه: ص 14.

[6]-نفسه: ص 16.

[7]-نفسه: ص 18.

[8]-نفسه: ص 22.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ترنو المدينة في شموخ وكبرياء بضفتيها التي بنيت عليهما.[1] | التي | المدينة | اسم موصول | قبلية |
| قسنطينة التي كانت الصدر الحنون.[2] | التي | قسنطينة | اسم موصول | قبلية |
| النيران التي أطفأتهم.[3] | التي | النيران | اسم موصول | قبلية |
| فقد قابله أحد المتشددين الذين كانوا يكفرون بالقانون.[4] | الذين | المتشددين | اسم موصول | قبلية |
| تزاحم بها المشاة الذين لا تسعهم الأرصفة.[5] | الذين | المشاة | اسم موصول | قبلية |
| ذلك الشاب الذي ابتعد إلى قرب المسجد.[6] | الذي | الشاب | اسم موصول | قبلية |
| موقعا بي كل الشتائم التي | التي | الشتائم | اسم موصول | قبلية |

[1]-نفسه: ص 30.

[2]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر، ص 31.

[3]-نفس المصدر:ص 35.

[4]-نفسه:ص 40.

[5]-نفسه:ص 41.

[6]-نفسه: ص 43.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| يعرفها.[1] | | | | |
| ذلك الماء الذي يرمى بعدها.[2] | الذي | الماء | اسم موصول | قبلية. |
| رأسي الذي أرحته بعض الوقت.[3] | الذي | رأسي | اسم موصول | قبلية |
| رجال الشرطة الذين يحدث أن يعبروا.[4] | الذين | رجال الشرطة | اسم موصول | قبلية |
| الدلافين التي كنت أشاهد حياتها.[5] | التي | الدلافين | اسم موصول | قبلية |
| سمير الذي يريدني أن أركب إلى جانبه.[6] | الذي | سمير | اسم موصول | قبلية |
| سيخبرني أنني سبب المحنة التي حلت به.[7] | التي | المحنة | اسم موصول | قبلية |
| هؤلاء المنبوذين الذين تناسهم الوطن.[8] | الذين | المنبوذين | اسم موصول | قبلية |
| لمحت الغاضبين | الذين | الغاضبين | اسم موصول | قبلية |

[1]-نفسه: ص 46.

[2]-نفسه: ص55.

[3]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 64.

[4]-نفس المصدر: ص 65.

[5]-نفسه: ص 65.

[6]-نفسه: ص 78.

[7]-نفسه: ص 83.

[8]-نفسه: ص 87.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الذين صرنا في لحظات جزءا منهم.[1] | | | | |
| كان الدخان الذي نشره.[2] | الذي | الدخان | اسم موصول | قبلية |
| يهود قسنطينة الذين ودعوا طفولتهم.[3] | الذين | يهود | اسم موصول | قبلية |
| المجد الذي يحصل عليه.[4] | الذي | المجد | اسم موصول | قبلية |
| الأخبار التي يتبرع دائما أحدهم بنقلها.[5] | التي | الأخبار | اسم موصول | قبلية |
| هذه القصة التي تكررها دوما.[6] | التي | القصة | اسم موصول | قبلية |
| بالناس الذين كانوا يأتون دون انقطاع.[7] | الذين | الناس | اسم موصول | قبلية |
| ألهبت نار التبن الذي أثر على | الذي | التبن | اسم موصول | قبلية |

[1]-نفسه: ص 89.

[2]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 90.

[3]-نفس المصدر: ص 94.

[4]-نفسه: ص 101.

[5]-نفسه: ص 122.

[6]-نفسه: ص 128.

[7]-نفسه: ص 129.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| نصف إسطبل.[1] | | | | |
| الهواء البارد الذي ينفد بالداخل.[2] | الذي | الهواء البارد | اسم موصول | قبلية |
| الضباب الذي كان إشارة سيئة.[3] | الذي | الضباب | اسم موصول | قبلية |
| نهكتنا الرحلة التي توقعنا فيها كينيا.[4] | التي | الرحلة | اسم موصول | قبلية |
| أنظر في الوجوه التي ترمقنا.[5] | التي | الوجوه | اسم موصول | قبلية |
| يبدو ذا نفوذ.[6] | ذا | الإفريقي | اسم موصول | قبلية |
| عبارات التعزية التي تليق بالفاجعة.[7] | التي | عبارات | اسم موصول | قبلية |
| اسم العرض الذي يقدمه.[8] | الذي | العرض | اسم موصول | قبلية |
| لم أفهم سوى الإشارة الأولى التي تفيد بالدخول.[9] | التي | الإشارة الأولى | اسم موصول | قبلية |
| شخيره الهادر الذي أصبح مزعجا.[1] | الذي | شخيره الهادر | اسم موصول | قبلية |

[1]-نفسه: ص 130.

[2]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 130.

[3]-نفس المصدر: ص 131.

[4]-نفسه: ص 135.

[5]-نفسه: ص 135.

[6]-نفسه: ص136..

[7]-نفسه: ص137.

[8]-نفسه: ص 138.

[9]-نفسه: ص139.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| استيقظ بألم بسبب الفراش الذي به نوابض بارزة.[2] | الذي | الفراش | اسم موصول | قبلية |
| الطريق الحرشاء التي تحرض على السرعة.[3] | التي | الطريق الحرشاء | اسم موصول | قبلية |
| الساعة التي أبدأ فيها عملي.[4] | التي | الساعة | اسم موصول | قبلية |
| المجموعتين اللتين خرجتا صباحا.[5] | اللتين | المجموعتين | اسم موصول | قبلية |
| الرجل الذي زرناه.[6] | الذي | الرجل | اسم موصول | قبلية |
| عجزت أن أقول شيئا للفضوليين الذين ظلوا يسألونني.[7] | الذين | الفضوليين | اسم موصول | قبلية |
| تراءى لي الرجل الذي كنت أبحث عنه.[8] | الذي | الرجل | اسم موصول | قبلية |

[1]-نفسه:ص 139 .

[2]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص140.

[3]-نفس المصدر: ص 141.

[4]-نفسه: ص 142.

[5]-نفسه: ص 143.

[6]-نفسه: ص 143.

[7]-نفسه: ص 151.

[8]-نفسه ص 152.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| السائقون الذين يجلسون على الجهة اليمنى.[1] | الذين | السائقون | اسم موصول | قبلية |
| بارحني الخوف الذي عاش معي بعض الوقت.[2] | الذي | الخوف | اسم موصول | قبلية |
| أوراق الراند التي بدأت تملأ جيبي.[3] | التي | أوراق الراند | اسم موصول | قبلية |
| وفي اللحظة التي كان النادل يضع الكوب على طاولتي.[4] | التي | اللحظة | اسم موصول | قبلية |
| بالرغم من بعض القلق الذي كان يساورني.[5] | الذي | القلق | اسم موصول | قبلية |
| الرجل الذي كنت أحمل اسمه ميت.[6] | الذي | الرجل | اسم موصول | قبلية |
| كمال الذي يؤمن بكل الأساطير.[7] | الذي | كمال | اسم موصول | قبلية |
| أنبأني ببعض | التي | التفاصيل | اسم موصول | قبلية |

[1]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 154.

[2]-نفس المصدر: ص 155.

[3]-نفسه: ص 159.

[4]-نفسه: ص 161.

[5]-نفسه: ص 166.

[6]-نفسه: ص 167.

[7]-نفسه: ص 172.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| التفاصيل التي كان ينسجها.[1] | | | | |
| في هذا الجو الذي خيم عليه الحنين.[2] | الذي | الجو | اسم موصول | قبلية |
| الطيور المذعورة التي تحط على مقبرة هنا[3]. | التي | الطيور المذعورة | اسم موصول | قبلية |
| رغم الفرص الكثيرة التي تتيحها مطاعم الهنود.[4] | التي | مطاعم الهنود | اسم موصول | قبلية |
| سألته عن المبلغ الذي سرقه.[5] | الذي | المبلغ | اسم موصول | قبلية |
| صورة أمي التي لم تبرح مخيلتي.[6] | التي | صورة أمي | اسم موصول | قبلية |
| رفاق السجن الذين ودعتهم.[7] | الذين | رفاق السجن | اسم موصول | الذي |
| المهجع الذي نقلت إليه.[8] | الذي | المهجع | اسم موصول | قبلية |
| شرعت أستعيد | الذي | الوزن | اسم موصول | قبلية |

[1]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق،نفسه: ص 173.

[2]-نفس المصدر: ص 175.

[3]- نفسه: ص 177.

[4]-نفسه: ص 179.

[5]-نفسه: ص 180.

[6]-نفسه:ص 182.

[7]-نفسه ص 184.

[8]-نفسه: ص 190.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| بعض الوزن الذي فقدت.[1] | | | | |
| يحتمون بالظل الذي بدأ يتشكل.[2] | الذي | الظل | اسم موصول | قبلية |
| كانت عيناي على اللافتات التي تقابلني.[3] | التي | اللافتات | اسم موصول | قبلية |
| يقرأ الندوب التي خلفها السجن.[4] | التي | الندوب | اسم موصول | قبلية |
| ليلتها دخنت الحشيش التي كنت أراه.[5] | الذي | الحشيش | اسم موصول | قبلية |
| اطلعت على الصحف التي كانت تقدم مجانا.[6] | التي | الصحف | اسم موصول | قبلية |
| رغم الفوضى التي سكنتني.[7] | التي | الفوضى | اسم موصول | قبلية |
| "ناتاشا" التي بدأت أنجدب | التي | الفوضى | اسم موصول | قبلية |

[1]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 191.

[2]-نفس المصدر:ص 192.

[3]-نفسه: ص 194.

[4]-نفسه: ص 194.

[5]-نفسه : ص 195.

[6]-نفسه: ص 196.

[7]-نفسه :ص 196.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| إليها.[1] | | | | |
| الرجل الذي يصوب مسدسه.[2] | الذي | الرجل | اسم موصول | قبلية |
| الباقة التي تقابلني.[3] | التي | الباقة | اسم موصول | قبلية |
| الشرطي الذي كان يعرف كمال.[4] | الذي | الشرطي | اسم موصول | قبلية |
| ظللت مع الشرطيين اللذين جالساني.[5] | اللذين | الشرطيين | اسم موصول | قبلية |
| لم تذكر شيئا سوى بعض التفاصيل التي لم أهتم بالإنصات.[6] | التي | التفاصيل | اسم موصول | قبلية |
| عادت صورة كمال الذي هو صديقه.[7] | الذي | كمال | اسم موصول | قبلية |
| كان ذلك هو تفسير الحلم الذي رأيت.[8] | الذي | الحلم | اسم موصول | قبلية |

[1]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة،مصدر سابق نفسه: ص 197.

[2]-نفس المصدر: ص 197.

[3]-نفسه: ص197.

[4]-نفسه: ص 199.

[5]-نفسه: ص 201.

[6]-نفسه:ص 202.

[7]-نفسه: ص 203.

[8]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة،مصدر سابق، ص 204.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الطريق التي جاءت بي تعيدني.[1] | التي | الطريق | اسم موصول | قبلية |
| كنت في حالة من البهجة التي لم أعرفها من قبل.[2] | التي | البهجة | اسم موصول | قبلية |
| ابتعت سترة من المطار الذي جبته بطوله.[3] | الذي | المطار | اسم موصول | قبلية |
| قطعة الأرض التي كانت عيني عليها باعها عمي.[4] | التي | قطعة الأرض | اسم موصول | قبلية |
| اللعنة التي تكون قد تسلطت جراء ما اقترفته في حق والدتي في اليومالذي قررت فيه الهجرة.[5] | التي<br>الذي | اللعنة<br>اليوم | اسم موصول<br>اسم موصول | قبلية<br>قبلية |
| أدرت المروحة الصغيرة التي في الأعلى.[6] | التي | المروحة | اسم موصول | قبلية |
| جاءت المضيفة | التي | المضيفة | اسم موصول | قبلية |

[1]-نفس المصدر: ص 205.

[2]-نفسه:ص 206.

[3]-نفسه: ص 207.

[4]-نفسه: ص 208.

[5]-نفسه: ص 209.

[6]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 210.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| التي أحضرت لي القهوة.[1] | | | | |
| كأنني صدقت الأعراض التي قرأت عنه.[2] | التي | الأعراض | اسم موصول | قبلية. |
| لم تكف ملايين السكنات التي بنيت لإيواء الجميع.[3] | التي | ملايين السكنات | اسم موصول | قبلية |
| استذكرت الوسواس القهري الذي أفقدني طعم النوم.[4] | الذي | الوسواس القهري | اسم موصول | قبلية |
| كان مفعولا للدواء التي أعطتني الطبيبة، قد استغرق بضع دقائق.[5] | التي | حبة الدواء | اسم موصول | قبلية |
| إنه المرض الذي لا شفاء منه[6]. | الذي | المرض | اسم موصول | قبلية |
| تخيلت على مضض، عناوين | التي | عناوين الصحف | اسم موصول | قبلية |

[1]-نفس المصدر: ص 210.

[2]-نفسه:ص 212.

[3]-نفسه:ص 215.

[4]-نفسه: ص 215.

[5]-نفسه: ص 216.

[6]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص218.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الصحف التي ستكب[1]. | | | | |
| وشوش الرجل للطبيبة التي كانت تبدو تعبة جدا.[2] | التي | الطبيبة | اسم موصول | قبلية |
| الرجل ذو الواجهة.[3] | ذو | الرجل | اسم موصول | قبلية |
| الصحافة التي تروج الإشاعة لتشغل الناس.[4] | التي | الصحافة | اسم موصول | قبلية |
| هيثم الذي أصبح فتى.[5] | الذي | هيثم | اسم موصول | قبلية |
| كشفت المعلومات التي قدمتها في التحقيق.[6] | التي | المعلومات | اسم موصول | قبلية |
| أريد أن أخبرك أن المال الذي اشتريت به تذكرة سفرك، هو مال رضا.[7] | الذي | المال | اسم موصول | قبلية |

رغم اختلاف الأسماء الموصولة إلا أنها ظهرت لنا بصورة كاملة في الرواية و لتوضيح ذلك سنقوم بهذه الأمثلة:

-«علق جسدا بلا رأس على العمود الضخم الذي كان قد بدأ حديثا بتزويد القرية بحاجياتها من الكهرباء».[8]

[1]-نفس المصدر: ص 218.

[2]-نفسه: ص 219.

[3]-نفسه: ص 220.

[4]-نفسه: ص 223.

[5]-نفسه: ص 223.

[6]-نفسه: 225.

[7]-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق: ص 226.

[8]-نفس المصدر:ص 37.

لقد أحال الاسم الموصول (الذي) إلى العمود الذي سبقه في الذكر حيث جاء بصيغة المفرد المذكر مطابق للعنصر المحال إليه؛ فقد ربط اسم موصول (الذي) العائد على العمود بجملة الصلة ( كان قد بدأ حديثا...).

فالموصول مع صلته أزال الإبهام وكشف عن المعنى فجاء هذا المقطع متماسكا شديد الرابط محكم النسيج.

-« هرولت اختصر المسافات عبر السلام التي ترفع إلى الكدية».[1]

في هذا المقطع نجد الاسم الموصول (التي) الذي أدى إلى اتساق النص من خلال تحقيق المطابقة بين الصلة والموصول في الإفراد والتأنيث.

-« أعبر الطرقات مثل غيري من المشاة الذين يسيحون في الأرض كدماء ساخنة».[2]

استخدم الكاتب اسم الموصول (الذين) الخاص بالجمع الذي يحيل إلى المشاة؛ الذين شبههم الكاتب بالدم الساخن الذي ينبعث من الجرح الجديد والغائر فالعنصر المحيل جاء مطابقا للعنصر المحال إليه وهي إحالة قبلية.

_ «و أختيَ اللتان تنتحبان في البيت».[3]

فالاسم الموصول (اللتان) أحال إحالة قبلية إلى كلمة أختيَ، وجاءت الصلة بعد هذا الاسم لتوضح معناه وتزيل الغموض الذي يكتنفه فالموصول الذي استعن به الكاتب أدى إلى ترابط هذا المقطع وتماسكه.

« الرجل ذو الواجهة»[4].

فالاسم الموصول (ذو) من الأسماء المشتركة يحيل إلى كلمة الرجل الذي سبقته حيث حدث ربط في هذا المقطع بين الاسم الموصول (ذو) والصلة التي جاءت بعده لتفسره وتوضحه.

---

[1]-نفسه :ص 46

[2]-نفسه: ص 110.

[3]-نفسه: ص126.

[4]-نجم الدين سيدي عثمان، هجرة حارس الحظيرة، مصدر سابق، ص 210.

لقد كان للأسماء الموصولة دورا أساسيا في ربط النص بعضه ببعض، وربط فكرته وموضوعه، وهي تسمح بالسيرورة المنتظمة لأفكار النص في كل فقرة أو مقطع أو جملة، إضافة إلى تجلية معانيه وإزالة الغموض عنها.

**خاتمة:**

نجد في الرواية توظيفا للإحالة بنوعيها الإحالة النصية وتضم الإحالة السابقة واللاحقة، التي يتوصل المتلقي إلى فهمها بطريقة مباشرة دون حاجة إلى التأويل، والإحالة المقامية التي ربطت النص بسياقه الخارجي والتي يتوصل المتلقي إلى فهمها وتحديد عناصرها عن طريق التأويل وبالاعتماد على السياق، والكاتب لم يلجأ إليها كثيرا بالمقارنة مع النوع الأول. والدراسة التطبيقية لظاهرة الإحالة في رواية هجرة الحظيرة كشفت عن أهميتها وأثرها الفعال في ترابط أجزاء النص وتماسكه وتشكيل المعنى الكلي للنص من خلال تموضعها خلاله، وعلاقة المرجعية التي نعلمها فيكل موضع لأقطاب معينة يرتكز عليها النص، ويجعلها حاضرة مستمرة مشكلة الدلالة العامة مما أدى إلى اتساق النص. فالإحالة من أقوى وأبرز وسائل التماسك النصي التماسك النصي نظرا لتعدد صورها ووسائلها التي تنوعت في هذا النص الروائي بين الإحالة بالضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة والأسماء الموصولة فلا يكاد يخلو النص منها، ومن ثمة فهي تسهم بشكل فعال في تحقيق نصيته؛ وذلك لأنها تصنع شبكة من العلاقات الإحالية للعناصر المتباعدة في النص وتمد جسور الاتصال بينها.

# ملحق

**التعريف بصاحب الرواية:**

نجم الدين سيدي عثمان: «كاتب وصحافي من مواليد 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1984، في مدينة بريكة بمحافظة باتنة شرقي الجزائر، صدر له كتاب في أدب الرحلة بعنوان "رحلات جزائري في ربوع إفريقيا" (2016)، ورواية "هجرة حارس الحظيرة"»[1].

**ملخص الرواية:**

تدور أحداث رواية "هجرة حارس الحظيرة" في مكانيين مختلفين تماما، نصف الرواية في قسنطينة والنصف الأخر في جنوب إفريقيا ب بصور المكان الجزائري من خلال بطل رئيسي هو العياشي الشاب المثقف خريج الجامعة الجزائرية بشهادة في التاريخ، يعاني هو ورفيقاه سمير وكمال من التهميش والحقرة والبطالة، تتمركز الأحداث كلها في قسنطينة أين تكون شوارعها و أزقتها وجسورها شاهدة على خيبات وانكسارات أحلام شبان وجدوا أنفسهم أمام البطالة لا خير أمامهم إلا التأقلم مع البؤس أو مغادرة الوطن بأي طريقة، ثم ينتقل الكاتب سيدي عثمان ببراعة إلى مكان آخر، ليواصل بسلاسة غزل خيوط روايته يكون من خلالها قد منح للعياشي تجربة أخرى بعد أن ترك قسنطينة إلى جنوب إيفريقيا مهاجرا غير شرعي بعد أن فقد والدته في مشهد تراجيدي، تسارعت الأحداث بعده ليجد القارئ نفسه أمام شريط آخر ومآسي أخرى للعياشي في عالم الجريمة والمخدرات والسجن والملاحقات الأمنية، هاربا من واقع جزائري بسبب العصيان بعد أن أتلف وثائقه خوفا من إجباره على أداء الخدمة الوطنية لمهاجر بوثائق مزورة، لتنتهي الرواية بعودته إلى الجزائر بأعطاب جديدة وذاكرة مزدحمة بالوجع.

[1]- محمد الأسعد: نكتب في غياب منظومة نقدية نجم الدين سيدي عثمان، العربي الجديد، ع 1336، الأحد 29 أبريل/ نيسان 2018، ص 2.

# خاتمة

بعد كل ماتقدم ذكره استطعنا الوقوف عل جملة من النتائج عرضها كالتالي:

1-لسانيات النص أو علم اللغة النصي علم جديد يهتم بدراسة النص باعتباره أكبر وحدة لغوية قابلة للتحليل والدراسة، ومن أهم أهداف هذا العلم الإدراك الجوهري لترابط النصوص والتعرف على أهم الأدوات والروابط والمساهمة في هذا التماسك.

2-التماسك النصي أو الترابط النصي هو وجود علاقة بين أجزاء النص أو جمل النص أو فقراته لفظية أو معنوية.

3-الإحالة هي تلك العلاقة المعنوية بين ألفظ معينة وما تشير إليه من أشياء ومعاني ومواقف تدل عليها عبارات أخرى في سياق أو يدل عليها المقام.

4-تنقسم الإحالة إلى نوعين: إحالة خارجية تعتمد على مبدأ التأويل، وإحالة داخلية قبلية و أخرى بعدية تكون داخل النص ويسهم السياق اللغوي في فهمها.

5-الإحالة من أهم وأبرز أدوات الاتساق والسبك النصي لكونها كونها تتعلق بالسابق واللاحق حيث تقوم بربط المتقدم والمتأخر والتعويض عنه بالضمير من ناحية أو وصفه أو الإشارة إليه بالاسم الموصول أو اسم الإشارة من ناحية أخرى وباستحضاره في الدهن ومن تم الإسهام في تحقيق التماسك.

6-إن الأدوات الإحالية المختلفة الضمائر بأنواعها، وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة، والأسماء الموصولة لها دلالات عدة حسب السياق الذي وردت فيه.

7- لم نلمس في الرواية توظيفا كبيرا للإحالة الخارجية، وهذا نظرا لكون الرواية عبارة عن أحداث قام جانب الرواية بسرد وقائعها لهذا جاءت معظم الإحالة داخلية.

8-الإحالة الداخلية القبلية والبعدية لهما الدور في استمرارية المعنى وعدم انقطاعه على مدى الرواية.

9-الإحالة بالضمير تبين لنا أن التطابق بين الضمير ومرجعه يعين على ترابط أجزاء النص وانسيابه لذا تبدو الحاجة ملحة في البحث عن وسيلة لإزالة اللبس، ليس فقط في مرجعية الضمير بل في مواضع أخرى قد يستعان فيها الضمير في رفع الإبهام وتوضيح المقصود.

10-الإحالة بأسماء الإشارة توضح لنا مدى التشابه بين الإشارة والإضمار لأداء وظيفة التماسك.

11-الإحالة بالمقارنة بينت لنا كيفية تحقيق التماسك النص بالمقارنة بين أشياء أو أحداث أو أشخاص بعضها سابق وآخر لاحق للكلمات التي تفيد المقارنة، وكيف يمكن لتلك الكلمات في اعتماد أجزاء الكلام بعضه عن بعض.

12-أحال الكاتب بالأسماء الموصولة في الرواية عاقد الصلة والرابط بين الصلة وموصولها.

13-الدراسة التطبيقية لظاهرة الإحالة في رواية هجرة حارس الحظيرة كشفت أهميتها وأثرها الفعال في ترابط أجزاء النص وتماسكه وتشكيل المعنى الكلي للنص من خلال تموضعها داخله.

# قائمة المصادر والمراجع

## المعاجم والموسوعات:

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور: لسان العرب،مج 7، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، -دت.

2- مرتضى محمد الحسيني، الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج28، تح: محمود محمد الطناحي، الثراث العربي، الكويت، دط، 1993.

3-مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

4-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، مصر، ط4، 2004.

5-الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، ج1، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28، 1993.

## المصادر والمراجع:

1-إبراهيم محمود خليل: في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2009.

2-أحمد بن ابراهيم مصطفى الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2001.

3-أحمد عزت يونس: العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2014.

4-أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، القاهرة ، مصر، دط، دت.

5-أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

6-أحمد مختار عمر، وآخرون: النحو الأساسي: ذات السلاسل: الكويت، ط1، 1994.

7-الأزهر الزناد: نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصي: المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

8-براون ويول: تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1997.

9-جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، مكتبة المثقف، دب، ط1، 2015.

10-جميل عبد المجيد، بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر دط، 1997.

11-جون لانيز، علم الدلالة: تر: مجيد عبد الحليم الماشطة وحليم حسني فالح وكاظم حسين باقر، جامعة البصرة، العراق، دط، 1980.

12-حسين خمري: نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2007.

13-خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، دب، ط1، 2009.

14-روبيرت دي بوجراند ولفجانغ دريسلر: مدخل إلى علم لغة النص، تر: إلهام أبو غزالة، مطبعة دار الكتاب، دب، ط1، 1992.

15-روبيرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998.

16-زيستيسلاف وأورينياك: مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

17-سعيد حسن بحيري: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، ط1، 2005.

18-سعيد حسن بحيري: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية لنشر لونجمان، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

19-صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية.ج1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1997.

20-صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1992.

21-عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: عبد الحميد هنداوي.

22-عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980.

23-عبد الهادي بن ظافر الشهيري: استراتجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بن غازي، ليبيا، ط1، 2001.

24-عزة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2009.

25-قولفجانج هانية مان ديترفيهقجر: مدخل إلى علم لغة النص، تر: سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

26-كلاوس برينكر:التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005.

27محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

28-محمود عكاشة: تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد، دب، ط1، 2014.

29-مصطفى النحاس: نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب، مكتبة ذات السلاسل، الكويت،ط1، 2002.

30-نجم الدين سيدي عثمان: هجرة حارس الحظيرة، دار الأمة، الجزائر، دط، 2017.

31-نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، دار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009..

**المجلات:**

1-محمد الأسعد: نكتب في غياب منظومة نقدية، نجم الدين سيدي عثمان، العربي الجديد، ع1336، الأحد 29 أبريل/ نيسان 2018.

**الرسائل الجامعية:**

1-بن يحي ناعوس: تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة،بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في لسانيات النص، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2012-2013م.

2-محمد أمين مصدق: التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف، دراسة تطبيقية علة سورة البقرة، ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير، تخصص لسانيات اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014/ 2015م.

3-محمود سليمان حسين لهواوشة: أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة مقدمة إلى عمادة العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في النحو والصرف، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة مؤتة، 2008.

4-مروان راغب الربيعي: لسانيات النص القرآني في الدراسات الجامعية العراقية حتى عام 2014 دراسة تحليلية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها / اللغة، كلية التربية للعلوم، جامعة ديالي، العراق، 1437هـ/ 2016م.

# فهرس الموضوعات

## فهـــرس


| العنوان | الصفحة |
| --- | --- |
| **مقدمة** | أ-ج |
| **الفصل الأول**: تحديد المصطلحات | |
| **تمهيد** | 5 |
| **المبحث الأول**: لسانيات النص | 16-6 |
| 1-مفهوم النص: | 7-6 |
| 2-مفهوم لسانيات النص | 8-7 |
| 3-نشأة لسانيات النص | 10-8 |
| 4-اتجاهات لسانيات النص | 15-11 |
| 5-لسانيات النص (المهام، الأهداف، الوظائف) | 16-15 |
| **المبحث الثاني**: التماسك النصي | 20-16 |
| 1-مفهوم التماسك النصي | 18-16 |
| 2-آليات التماسك النصي | 21-18 |
| 3-دور التماسك النصي وأهميته | 22 |
| **المبحث الثالث**: التماسك النصي من خلال الإحالة | 34-23 |
| 1-مفهوم الإحالة | 25-23 |
| 2-أنواع الإحالة | 28-25 |
| 3عناصر الإحالة | 28 |
| 4-أدوات الإحالة | 33-28 |
| 5-دور الإحالة في تحقيق التماسك النصي | 33 |

**الفصل الثاني:** مظاهر الإحالة في رواية هجرة حارس الحظيرة 37
**تمهيد** 45-38
**المبحث الأول:** مظاهر الإحالة المقامية 45-38
1-الضمائر
**المبحث الثاني:** مظاهر الإحالة النصية 98-46
1-الضمائر 60-46
2-أسماء الإشارة 77-61
3-أدوات المقارنة 82-77
4-الأسماء الموصولة 98-82
الملحق 100
خاتمة 101
قائمة المصادر والمراجع 103
فهرس

ملخص:

تتلخص هذه الدراسة التي جاءت بعنوان "دور الإحالة في التماسك النصي – رواية هجرة حارس الحظيرة لنجم الدين سيدي عثمان – أنموذجا-" في محاولة الكشف عن دور الإحالة في تحقيق التماسك النصي من خلال أدواتها المتمثلة في الضمائر، أسماء الإشارة، أدوات المقارنة، الأسماء الموصولة. ومدى فاعليتها في الربط بين أجزاء الرواية المختارة كمدونة للتطبيق.

**الكلمات المفتاحية:**

النص، لسانيات النص، التماسك النصي، الإحالة.